الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضوع

التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي
دراسة ميدانية: بمتوسطة علال عيسى
بلدية أولاد عدي لقبالة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- لعويجي خولة .
- لعويجي كريمة.

إشراف الدكتور:

- طه حمود.

السنة الجامعية: 2011-2012

تشكرات:

نتقدم باسمى معاني الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف "طه محمود" على مساعداته وتوجيهاته العلمية القيمة وعلى كل ما بذله من جهد في سبيل إنجاح هذا العمل العلمي.

كما يودنا أن نرسل تشكراتنا الخاصة والخالصة إلى الذين أعانونا في إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مدير متوسطة علال عيسى وجميع المراقبين على التسهيلات التي قدموها لنا دون أن ننسى إدارة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا التي قدمت لنا يد المساعدة من قريب أومن بعيد.

الفهرس

تشكرات

مقدمة:أ–ب الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 5
2- فرضيات الدراسة..... 6
3- أسباب اختيار الموضوع..... 7
4- أهمية الدراسة..... 7
5- أهداف الدراسة..... 7
6- المفاهيم الإجرائية..... 8
7- الدراسات السابقة..... 8

الجانب النظري.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي

-تمهيد..... 13
-لمحة تاريخية عن التسرب المدرسي..... 13
1- تعريف التسرب المدرسي..... 13
2- الفرق بين التسرب المدرسي و وأنواع الفشل الدراسي الأخرى..... 13
أ-الرسوب المدرسي..... 13
ب-الإخفاق المدرسي..... 14
جـ-التخلف المدرسي 14
3- أنواع التسرب المدرسي..... 14
4-أسباب التسرب المدرسي..... 15
4-1-أسباب شخصية..... 15
4-2-أسباب اجتماعية..... 16
4-3-أسباب ثقافية..... 18
4-4-أسباب اقتصادية..... 18
4-5-أسباب تتعلق بالنظام المدرسي..... 20
6-آثار التسرب المدرسي..... 25
7-الوقاية من التسرب المدرسي..... 25
8-نتائج التسرب المدرسي 26

9-خلاصة..... 29

الفصل الثالث: المحيط المدرسي.

1- تمهيد..... 31
2- تعريف المدرسة..... 32
3- نشأة المدرسة. 33
4- مكونات المدرسة 33
5- أهمية المدرسة 34
6- خصائص المدرسة 35
7- أهداف المدرسة..... 35
8- وظائف المدرسة..... 36
9- مقومات المدرسة..... 37
10-العلاقات الدينامية داخل المدرسة..... 38
11-العوامل المؤثرة في النظام الدراسي..... 39
خلاصة..... 41

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

-تمهيد..... 51
1- مجالات الدراسة..... 52
2-المنهج المتبع..... 52
3-مجتمع الدراسة وعينته..... 52
4-أدوات الدراسة..... 52
5-الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 52
خلاصة..... 54

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسية.

-تمهيد..... 57
-تفريغ البيانات والتعليق عليها..... 58
-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 66
-نتائج الدراسة..... 76
-ملخص الدراسة..... 76

-اقتراحات..... 77
-خاتمة..... 79
-قائمة المراجع..... 81
-الملاحق..... 83

مقدمة

الفهرس

الجانب النظري

الجانب الميداني

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر التربية والتعليم من أهم الانشغالات التي تليها جل دول العالم عناية كبيرة والجزائر واحدة من هذه الدول التي لازالت تقدم العديم من الجهود الجبارة من أجل النهوض بهذا القطاع، لأن التربية أصبحت تعبر عن المستوي الثقافي لأي دولة وبالتالي فمن خلالها يمكن الحكم عليها بالتقدم أو التخلف وعليه فالمدرسة أصبحت مطالبة بعدم الاكتفاء بالجانب العقلي والتحصيلي في تربية التلاميذ، وإنما عليها أن تتعهد الطفل في شخصية ككل أي في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية حتى يتحقق الهدف من التربية وهو تكوين الشخصية السوية المتكاملة والتي من بينها سماهتها أن تكون مقتنعة يقدر كاف من الصحة النفسية التي تظهر من خلال القدر على التكيف النفسي والاجتماعي، تلك القدرة التي تفترض وجود تكامل تام بين بين الوظائف النفسية المختلفة وتوازنها، فإن اختل هذا التوازن اضطربت هذه القدرة وظهرت نتائجها في شكل سلوكات شاذة، ومشكلات نفسية واجتماعية كالتخريب والعدوان والسرقة، العزلة، الانطواء والكذب ومشكلات تربوية كالتأخر الدراسي وتسليط الضوء عليه وخاصة ونحن نعرف أنها تعود بالضرر على التلاميذ والأسرة والمدرسة والمجتمع ككل.

ونظرا للارتباط الوثيق بين قضايا التنمية ومطالبها وتحدياتها وبين التعليم المتوسط ومخرجات والتوقعات الاجتماعية المعلقة عليه، فإن الأمر غاية الأهمية وعلى قدر كبير من الحساسية والتعقيد.

فنجاحه وفاعلية لمنظومة التربوية، يتم تقييمها على أساس مخرجات العملية التربوية، وتعتبر نتائج الامتحانات والمسابقات وإنجاح المتخرجين في أداء الوظائف المسندة إليهم من المؤشرات الأساسية التي تبين نجاحاتها أو عدمها، وإذا أن نتائج التحصيل تبين ضعف المتمدرسين سواء في المتوسط أو الثانوي ، فأكثر زمنا يقلق القائمين على النظام التعليمي تسرب التلاميذ في مختلف المراحل والمستويات التعليمية وهي مشكلة تعاني مخلف الأنظمة التربوية بنسب متفاوتة

فالنظام التربوي في أي مرحلة من مراحل التعليم يقوم في شد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو العكس وأي خلل يعيق سير العملية التعليمية من شأنه أن يؤدي إلى عرقلة وتأخر التلاميذ وبالتالي فتح المجال للتسرب بمستوي تعليمي ضعيف.

إذ أن المدرسة هي الوسيلة التي اصطنعها المجتمع بجانب الأسرة لنقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الاجتماعية الصحيحة لكي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية التي تساعدهم على التكيف الصحيح في المجتمع بل كذلك التقدم بهذا المجتمع، فالمدرسة هي المؤسسة التي اصطنعها المجتمع للإشراف على مشروعاته المستقبلية والتي تدخل بشكل عام ضمن عام ضمن ما يسمي بالبرامج التربوية.

-فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية هامة نظرا لدورها الفعال في العمل الهادف والمنظم تبعا لأهداف المجتمع.

-إن المدرسة الجزائرية المتطلعة إلى التحديث التربوي وإلى الإلمام بمقتضيات التطور تعرف عدة ظواهر مشاكل تعيق هذا التطلع ومن بينها النظام التربوي خلال السنوات الأخيرة بحيث أصبح الاهتمام بالدراسات العليا بتناقض مع متطلبات الشباب في العيش الرفيع، الأمر الذي يفسر نسبة تخلي التلاميذ عن الدراسة في الكثير من الأحيان أي ما يسمى بالتسرب المدرسي الذي يعتبر ظاهرة خطيرة تقف دون تحقيق الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية

لتحقيقها كتكوين فرد متعلم قادر على مواجهة متطلبات الحياة والمساهمة في تطوير مجتمعه من خلال ما اكتسبه الفرد من معارف وخبرات مؤهلة إلى أن يكون فردا فعالا داخل مجتمعه وعليه فإن التوقف المبكر عن الدراسة دون أدنى حد من التكوين ينعكس سلبا على التلميذ المتسرب وعلى مستقبله حيث يصبح فريسة سهلا للآفات الاجتماعية وعلى رأسها البطالة والانحراف .

وهذه الظاهرة هي عبارة عن نتيجة أخيرة لمجموعة من الظروف التي تدفع التلميذ للانقطاع عن المدرسة عن طريق التخلي بمحض إرادته ولأسباب مختلفة أو عن طريق الطرد من طرف المؤسسة بسبب الإعادة المبكرة المتكررة

وهذا الأمر الذي أدى بنا إلى هذه الدراسة للتطرق إلى التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي ومن أجل التحديد الدقيق للإشكالية البحث فإنه يمكن إدراج التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة بين التسرب المدرسي والمحيط المدرسي؟

2-التساؤلات الفرعية:

1-هل لبعد العلاقة بين التلميذ دور في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2-هل المستوى التفاعل بين التلميذ والأستاذ دور في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

3-هل الأسلوب معاملة التلاميذ دور في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟.

3-فرضيات الدراسة:

من خلال ما طرحناه في الإشكالية وانطلاقا من القضايا بأهمية وأهداف البحث يمكن صياغة الفروض التالية

-الفرضية الرئيسية :

توجد علاقة بين التسرب المدرسي والمحيط المدرسي

الفرضيات الفرعية :

-يوجد دور لعلاقة التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

يوجد دور لمستوى التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

-يوجد دور لأسلوب معاملة التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

5-أسباب اختيار الموضوع:

-تشمل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

-الإسهام في خدمة الموضوع الذي نريد دراسته.

الميل الفكري والتربوي للبحث في هذا المجال أي المشكلات التربوية.

-انتشار مشكلات التسرب المدرسي وأسبابها.

-تدل المؤشرات الإحصائية على تزايد انتشار التسرب المدرسي بين التلاميذ في المرحلة المتوسطة خاصة مع تزايد عوامل القلق والتوتر التي أصبحت تمثل الطابع العام للحياة الإنسانية في القرن (21).

6-أهمية الدراسة:

1-تكمن أهمية الدراسة في تناول جانب رئيسي مهم في حياة التلميذ داخل المدرسة وهي علاقة بين التلاميذ والمعلمين وأسلوب المعاملة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

2-التنبيه على بعض المشكلات التي تعاني منها المدرسة والتي من بينها مشكلة التسرب.

3-تساهم في إثراء مكتبة جامعتنا بأبحاث التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي.

4-الحد والتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال إعداد أنشطة أو دورات إعلامية تحسيسية حول مشكلة التسرب وانعكاساتها على التلاميذ والمجتمع.

7-أهداف الدراسة:

-الكشف عن العلاقة بين التلاميذ ودورها في التسرب التلاميذ

-الكشف عن مستوى التفاعل بين التلاميذ والأستاذ ودوره في التسرب التلاميذ

-الكشف عن أسلوب معاملة التلاميذ (القسوة) ودوره في تسرب التلاميذ.

8-المفاهيم الإجرائية:

التسرب المدرسي:

هو ظاهرة يتم بموجبها انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة من التعليم وهو لا يحمل أي مؤهل دراسي يؤهله للعمل، وهذا الانقطاع قد يكون نتيجة لأسباب شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية تربوية.

المحيط المدرسي: هو المكان الذي يتم فيه التعليم أو ذلك الفضاء الذي يلتقي فيه الأطفال والراشدون حيث يتوفر لهم فرض التفاعل فيما بينهم فهو تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين.

9-الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: دراسة فهد إبراهيم القاشي الغامدي 1997 بعنوان الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

فقد حاول الباحث في هذه الدراسة معرفة اتجاهات التلاميذ للخدمات الإرشادية وما هو أثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

وهل يوجد فروق بين التلاميذ في نظرهم لها تبعا لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والتقنية؟ فقد سمعت هذه الدراسة إلى تفهم أسباب المشكلات التربوية كظاهرة التسرب وكذا اقتراح نموذج إرشادي ملائم للتطبيق في إطار السياسة التربوية للمملكة السعودية فأسفرت الدراسة على أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورا فعالا في مساعدة التلاميذ على تجاوز أو مواجهة بعض المشكلات إلى من شأنها أن تؤدي بهم إلى الإخفاق في حياتهم الدراسية أو بالأحرى ترك الدراسة ذلك أن المرشد الطلابي في علاقته المباشرة مع التلميذ، ويكشف المشكلات الحقيقية التي يعاني منها، وبالتالي تفهمها ومساعدته على تخطيتها كما أكدت الدراسة أيضا على تأثير كل من العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تقرير المستقبل الدراسي للتلاميذ التي تؤدي بدورها إلى تسربه من المدرسة.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من 300 تلميذ بمنطقة جدة من بين ستة مدارس للبنين يتراوح أعمارهم مابين 12-16 سنة ومن بين الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على استمارين، واحدة مخصصة للمرشد الطلابي وأخرى وجهة للتسرب المدرسي (فهد إبراهيم القاشي الغامدي: 1997).

-**الدراسة الثانية:**دراسة "زهية جاب الله" (97-98) بعنوان التسرب المدرسي والارتداد إلى الأمية في الجزائر" بحيث حاولت الباحثة معرفة واقع الارتدادي إلى الأمية في الجزائر والأسباب التي تدفع بالتسرب إلى الأمية أبجديا أو أميا أو وظيفيا؟ وهل يمكن اعتبار أسباب الارتداد إلى الأمية مرتبط بالمحيط الأسري الذي ينشأ فيه الطفل، وما هو الدور الذي تلعبه المدرسة اتجاه هذه الظاهرة وهل يرجع سبب التسرب المدرسي إلى عدم توفر المادة والمنهج السليم في التدريس إلى عدم إعطاء مادة القراءة العناية اللازمة؟ وما هي علاقة ظروف المجتمع بالارتداد إلى الأمية؟ ومن بين أهداف الدراسة بأنها سعت إلى معرفة الأسباب الفعلية لارتداد المتسرب من المدرسة إلى الأمية وذلك من خلال دراسة الباحثة لمختلف العوامل المحيطة بالتسرب التي أدت إلى تسربه:

-ومن جملة الفروض التي طرحت في هذه الدراسة:

1- تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ساهم في أبعاد التلميذ من البقاء في اتصال دائم مع آليات القراءة والكتابة.

2-طبيعة النظام التربوي الذي فتح المجال لتسرب العديد من التلاميذ بمستوى تعليمي ضعيف.

3-الاستغناء عن آليات القراءة والكتابة في بعض الأوساط الاجتماعية ساهم في تسرب التلاميذ من المدرسة.

وقد استخدمت الباحثة في دراستها تقنيين هما المقابلة والاستثمار وقد حددت العينة من الفئة العمرية من 15-31 سنة فأكثر مع الأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس والحالة المدنية والوضعية المهيأة للمبعوثين.

3-الدراسة الثالثة:

محمد صخري: التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي، أجريت هذه الدراسة سنة (2002-2003)، كانت إشكالية الدراسة: حاول الباحث معرفة الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التخلي عن المقاعد الدراسية منها ما هو اجتماعي واقتصادي وثقافي وتربوي تتحكم فيه التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع، وكان الإشكال المراد دراسته إذا كان التخلي المبكر عن مقاعد الدراسة دون إكمال المرحلة الأساسية مرتبط بتشجيع المحيط الاجتماعي في عملية النهوض بالمجتمع من خلال وضع حد لظاهرة التسرب.

-فروض الدراسة:

1-توجد علاقة بين التسرب المدرسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

2-توجد علقة بين تشجيع المحيط الاجتماعي للتعليم والتسرب المدرسي.

-نتائج الدراسة:

-بناء الأخوة في اتصال دائم مع المدرسة، بإمكانية تنمية الاهتمام المدرسي والعكس صحيح.

-أولياء المبحوثين المتسربين لم يكونوا متحكمين في مراقبة وتوصية أبنائهم

-المجال الاقتصادي والاجتماعي أكثر حساسية في المجتمع.

-التسرب يمسي أبناء ذوي المهن البسيطة.

-إن الفرد ينصهر ضمن المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وهذا الأخير إذا وفر الظروف المادية والثقافية تشجع على التعليم، بإمكانية دفع المتمدرسين إلى البقاء في اتصال دائم مع العملية التعليمية، أما وفر لهذا المحيط الظروف التي تعيق الإقبال والتشجيع على التعليم، فإن مثل هذه الظروف تلعب دورا فعالا في تسرب الدراسي، ومن أهم أسباب تشجيع المحيط الاجتماعي للتعليم:

-قيمة النشاط التربوي في عملية تحصيل المتمدرسين لها تأثير على التسرب المدرسي.

-أولياء التلاميذ غير مقتدرين كثيرا بالعائد المادي، من التربية والتعليم .

- مستوى التعليمي المنخفض للأم ساهم بشكل أساسي في تشجيع وتهيئة الظروف التي تساعد المتمدرسين على إهمال الدراسة.

تمهيد:

التربية والتعليم شعار تنادي به شعوب العالم قصد الحد مناسب الأمية والجهل من أجل التحضر والتطور والتقدم التكنولوجي والتقني وخاصة والعالم يشهد في السنوات الأخيرة منعرجا أجر في إطار سياسة العولمة السياسية الأساسية المتبعة لتحقيق ذلك هي تكوين وتعليم الفرد قصد التحكم في مختلف اللغات من أجل نزع الحواجز وتواصل مختلف الحضارات والثقافات إلا أن التعليم يعرف عدة مشاكل وعراقيل تحول دون الوصول بالفرد إلى المبتغي وتبدأ المشكلات من خارج المؤسسة التربوية حيث المجتمع والأسرة وتتجسد داخل المؤسسة حيث التعليم ومن بين هذه المشكلات وأخطرها التسرب المدرسي الذي سنتناول في هذا الفصل حيث سنتطرق إلى معني التسرب المدرسي وأسبابه والنتائج المترتبة عنه.

1- لمحة تاريخية عن التسرب المدرسي:

إن التسرب المدرسي عبارة عن حقيقة اجتماعية لاستطيع نفيها ولا تغطيتها بحيث أصبحت هذه الحقيقة تأخذ اتجاهات خطيرة تمس سلامة النظام العام للمجتمع لذلك أصبح من المهم طرح هذا المشكل الاجتماعي بجدية ويعود دافع التسرب إلى بداية تاريخ المدرسة، لكن هذا المفهوم لم يظهر سوى أواخر السبعينات وبداية الثمانينات حيث أصبح مشكل تربوي له صدى، فقبل الستينات والسبعينات كان الكثير من الشباب يتركون المدرسة وفي سن مبكرة إلا أ، ذلك لم يكن مشكل بحيث كان العمل اليدوي في تلك الفترة له أهمية اجتماعية كبيرة، وكان من المهم كسب القوت.

2-تعريف التسرب المدرسي:

أ-لغة: جاءت كلمة التسرب بمعاني مختلفة وكلمة تسرب الرجل تعني ذهب على وجهة، وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية كقوله تسربت الجواسيس تسرب الإبل تعني أرسلها جماعة (بن منظور، 2003، 541)

ب-اصطلاحا:

-عرفه محمد منير مرسي: "على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى المرحلة التعليمية لتي هو فيها....." (محمد منير مرسي، 1973:26)

-كما يعرفه (سعيد إسماعيل، بدون سنة :27):"على أنه انقطاع التلميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن تم التحاقه بها، ومنه فإن عجز النظام عن الاحتفاظ بزبائنه وهم لم يحققوا الغرض من الالتحاق به دليل هام يشير إلى فشله في تحقيق وضيفته....."

-عرفته (ميادة محمد فوزي، 2004:59):"كل طالب أو طالبة ترك الدراسة بمؤسسة تعليمية دون إتمامها بنجاح"

التسرب حسب مفهوم الوثيقة الوزارية:" هو التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذي يرفضهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم" أي أن التسرب يشمل حالتين": حالة التخلي التلقائي عن الدراسة وحالة الفصل النهائي أ، الطرد أو الإقصاء(محمد بن حمودة 2008:312)

-التسرب حسب اليونسكو:"يخص التلاميذ الذين ليذهبون إلى دراستهم في عدد السنوات المحددة لها إما لأنهم ينقطعون نهائيا أ، لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة"

(خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد:2008،23).

3- الفرق بين التسرب وأنواع الفشل الأخرى:

من خلال ما جاء في التعارف عن التسرب المدرسي فهو نوع من أنواع الفشل الدراسي إلا أن هناك أنواع من الفشل الأخرى تختلف عن التسرب منها:

أ–الرسوب(تعريف شيشرو):"(الرسوب المدرسي لايعني السماح للتلميذ على القيام بالانتقال إلى صف آخر بل هو نتيجة عدم قدرة هذا التلميذ على القيام بمهارات معينة" (ميزة أحمد السيد:1998، 184).

تعريف كندال: "المعيدون أو الراسبون هم الطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة كاملة في نفس الأعمال التي قام بها في السنة التي مضت" (محمد أرزقي بركان:2006).

ب– مفهوم الإخفاق المدرسي:

-يعرفه "دني":التلميذ الذي يفشل هو التلميذ لم يكتسب في الأجل المحدد المعارف والعلوم المحدد ومن طرف المؤسسة التعليمية" p.manonin،1979:p35)

ج–التخلف المدرسي: عرفته"قويا فوزني":على أنه حالة أو نقص في التحصيل لأسباب عدة إما أن تكون عقلية أو جسمية أو انفعالية أ، اجتماعية أو مجتمعة في بعض الأحيان في تلميذ واحد بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أ، المتوسط (محمد أرزقي بركان: 2006).

ومنه يمكن إجمال العناصر المشكلة للفرق بين التسرب وأنواع الفشل الأخرى لتكملة الدراسة أما الراسب فهو التلميذ المنقطع عن الدراسة تماما ولا تكون لديه فرصة أخرى لتكملة الدراسة أما الراسب فهو التلميذ المعيد للسنة والذي تكون لديه فرصة أخرى للإعادة وتخطي فشله.

أما الإخفاق الدراسي فهو أمر يتعلق بحجم الوقت الذي يكتسب فيه التلميذ المحتوى، أي يكون الوقت للإستيجاب كبير.

وفيما يخص التخلف الدراسي فهو النقص الذي تلمحه عند الطفل نتيجة لأسباب عديدة هذه الأخيرة قد تساهم في انخفاض نسبة الاستيعاب والتحصيل لديه.

4–أنواع التسرب والمتسربين: لقد اتضح من خلال التعارف للتسرب فإن هناك أنواع له وللمتسربين فنجد لها أنواع يذكر منها:

أ:التسرب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل مؤقت متكرر وما يبث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي، ثم يستمر وينتج عنه فصل التلميذ عن الدراسة.

ب–التسرب الدائم: والذي يعني هجر التلميذ للدراسة نهائيا وهناك تصنيف آخر للتسرب حيث نميز بين ثلاث أشكال من التسرب المدرسي وهي:

ج–التسرب الإرادي: والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم والاستيعاب.

د–التسرب المرحلي: هو الذي يبدوا في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية وعاملة الأساس عدم النجاح.

هـ–التسرب الشائع: وهو الذي يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.

فئات المشربين: حسب لفوض وزميلاه: اليوت وفندلانج فقد تم تصنيف المتسربين إلى ثلاث فئات:

أ–فئة المعبرين: وتشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة أزمات ا، مشكلات شخصية أ، أسرية كالمرض أ، الضعف الجسمي أ، الفقر أ، وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

ب–المتسربين المعاقين: وتشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف لقدراتهم العقلية على القيام بال'مال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي ويمكن التعرف عليهم من خلال نتائجهم المتواضعة أثناء الاختبارات وغالبا ما يغادر هؤلاء المدرسة عن طريق القرار الإداري.

ج– المتسربين الأكفاء: وتشمل هذه الفئة الإفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي، ولكنهم تخلوا عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولهم الشخصية خارج مجال المدرسة.(خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد:24،25/2008).

5–أسباب التسرب المدرسي:

إذا أردنا التفكير في معالجة هذه الظاهرة ينبغي الرجوع أولا إلى دراسة أسبابها التي ترجع إلأى عدة عوامل الشخصية وأخرى اجتماعية واقتصادية.

5–1–الأسباب الشخصية:

–إن الأسباب الشخصية تعد عوامل دافعة لإحداث التسرب المدرسي فهي متعلقة بالتلميذ نفسه وحاجاته الشخصية، ومن أهم هذه العوامل الشخصية، ومن أهم هذه العوامل ما يلى:

أ–الأسباب الجسمية:

–ترتفع نسبة التسرب المدرسي لدى التلاميذ الذين يعنون من نقائص أ، مشاكل جسمية لاسيما إذا كانت العامة قد إعترفه بعد دخوله المدرسة يقول زهران"إن ضعف البنية التلف المخي وضعف ألحواسي مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام وسوء التغذية واضطراب الكلام يؤدي إلى التأخر الدراسي والرسوب كما يعتبر من العوامل المعززة للتسرب لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.(حامد عبد السلام زهران، 1995، 475)

–مما سبق يمكن القول أن الأسباب الجسمية كحالات الضعف الصحي العام أو وجود مرض جسمية معين خاصة إذا كان مزمنا يؤثر على أداء البدن لوظائفه، والذي يؤثر بدوره في مسيرة التلميذ الدراسية، فتحول بينه وبين إدراكه لمتابعة الدراسة باستمرار إلى جانب الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعانة عندما يقارن نفسه لزملائه الأصحاء، وكذلك عيوب النطق وعيوب الكلام تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح، وتترك فيه أثرا نفسيا وشعره بالنقص وتسبب له مضايقات بدرجة تحول بين وبين الاستمرار في الدراسة.

ب–الأسباب العقلية:

تعتبر الجوانب المتعلقة بالناحية العقلية من بين أهم الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تؤدي هذه العوامل إلى التسرب "التأخر الدراسي في الذكاء (الضعف العقلي) أو العوامل العقلية الخاصة كالقدرة العقلية الخاصة أو القدرة اللغوية أ، الرياضية وما إلى ذلك، كم أن بعض القدرة العقلية ونقص الانتباه يؤديان بدورها إلى تأخر التلميذ دراسيا، وكذا انخفاض مستوى ونقص الانتباه يؤديان بدورهما إلى

تأخر التلميذ دراسيا، وكذا انخفاض مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي وضعف القدرة على التفكير الإستنتاجي وضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق من الخصائص التي تؤدي إلى قلة استفادة (فهد إبراهيم القاشي الغامدي :1997، 140).

التلميذ دراسيا من الخيرات والتجارب التي تعلمها، ونقص القدرات العقلية ونقص الانتباه، وضعف الذاكرة والغباء كلها من الضعف العقلي الذي هو من أهم الأسباب العقلية للتأخر الدراسي.

وبالتالي لا ننتظر من هذا التلميذ مواصلة دراسة لأنه لا يستطيع الاستفادة من الخيرات والتجارب والفرس المتاحة نتيجة ضعف في قدرته على الحفظ والفهم العميق والتفكير

ج-الأسباب النفسية:

-إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المداهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية" فنجد أ، كراهية مادة دراسة معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقضة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ وصحة النفسية، وحالة النفسية المظطربة، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية والإحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات العصبية، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي" (محمود دعبورة: 81) بالإضافة إلى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ أنه وحيد وأن هناك تكتل ضده وتظهر أثار عدم التكيف لدى التلاميذ يكرهه للمدرسة وتقصده لها، وبالتالي الهروب من المدرسة.(حامد عبد السلام زهران: 1995،475).

5-2-الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الوضعية الاجتماعية السائدة في الأسرة أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء" فالأسر هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية" فالطفل يتعلم من أسرته كل ما يحتاج إلى معرفته كما أنها تؤثر في تكوين شخصية الطفل فيما بعد تأثير كبيرا وعميقا أكثر من تأثير أية جماعة أخرى وذلك من خلال ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية من تغذية ورعاية وعطف فيتعلم منها اللغة التي يعبر بها عن تلك الحاجات ويفهم بها ما يسمع كما يتعلم كثيرا من العقائد السائدة وأساليب المعاملة والتفكير والطموح.

إن الأسرة تغرس في الطفل صفات تستمر معه فترة طويلة من حياته، وقد تستمر طول حياته، كما تهيئ له التحاقه بالمدرسة تحدد الطرق التي تتبعها في التفسير عن بعض حاجاته والطرق التي يتبعها في إشباع هذه، الحاجات فالظروف الاجتماعية التي يعيشها بعض الأسر والعلاقات الموجودة بين أفراد بعض الأسر كعدم التفاهم بين الوالدين والتفرقة بين الأبناء يؤدي أحيانا إلى انحراف التلاميذ ثم التخلي عن الدراسة بالإضافة إلى الأسر التي تولى اهتماما وعناية لأبنائها فالطفل لا يشعر بأنه يقدم عمل يولد الاهتمام لدى الوالدين يتولد عنه نوع من النفور عن الدراسة وتنعكس أثار عدم الاهتمام من طرف الأسرة على نتائج التحصيل المدرسي إذ لا تستطيع المدرسة بمفردها توفير عنصر الترغيب لدى الطفل، ويظهر عنصر عدم الاهتمام لدى الطفل في الهروب من المدرسة الذي يتخذه كوسيلة انتقام من الأسرة بينما هذه الأخيرة تنظر إلى مصير الابن الدراسي بنظرة الرسوب المسبق

لأنها ألفت ذلك من أبنائها، بل قد تكلف الطفل بعد الانقطاع عن المدرسة أو قبله ببيع بعض الأشياء التافهة في الطرقات العامة أو عرف سلع أو تدفع به إلى الشغل لمساعدتها.(أحمد بوكابوس: 1987، 122).

كما أن علاقة الإخوة بعضهم في الأسرة يؤثر تأثيرا له مميزات وخصائص على التلميذ وذلك بظهور بعض الأنماط السلوكية لدى الطفل التي تنعكس على سلوكا ته في المجتمع الخارجي، بما يؤدي له إلى سلوكات منحرفة مثل الهروب من المدرسة.

فالطفل الذي يعيش في وسط عدد من الإخوة يكون وسط شبكة من العلاقات الاجتماعية عكس الطفل الوحيد لدى والديه الذي يصبح متمركزا حول ذاته قادر على الأخذ عاجز عن العطاء مما يؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه بالإضافة إلى الأسرة كسبب من أسباب التسرب المدرسي –نجد أن العلاقات الاجتماعية التي يريدها التلميذ خارج مجال الأسرة كجماعة الرفاق، بحيث تزداد أهمية الرفاق وتكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى فمن الصعب على المراهق أن يتخلي عن أصدقائه وزملائه الذين يضع فيهم تقنية الثامنة وهذا ما يؤثر تأثيرا كبيرا في اكتساب التلميذ أنماط سلوكية غير سوية في حالة ما إذا كان رفقائه رفق سوء، وهذا ما يشجعه عن عدم الاستمرار في الدراسة والهروب منها.

ويعرف البيت المفكك منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف ولقد أثبتت الدراسات المختلفة أن معظم التلاميذ الذين يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية واجتماعية بدرجة أكثر من التلاميذ الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية، ولقد ثبت كذلك أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من أبناء البيوت المفككة.

العادات والتقاليد التي تمتاز بها بعض المناطق الريفية بصورة عامة بسيادة نوع من الاتجاهات الخاطئة التي لازالت تؤثر بشكل على الوضع التعليمي مثل إعتبار التعليم وكأنه شيئ غريب عن قيمهم وتقاليدهم لخوف بعض الآباء ومن خروج أبنائهم عن طاعتهم.(خيرى خليل الجميلي:1994،288).

5-3الأسباب الاقتصادية:

بينت الدراسات الأوربية وبعض الدراسات العربية أو الأوضاع الاقتصادية البيئية المتمثلة في الدخل الضعيف والمسكن السيئ والفقر بسبب عدد من الأفراد في الأسرة مما ينتج عنه التهاون في علاج الأمراض وعدم الاستجابة لحاجيات الأطفال الحياتية والمدرسة، وهذا قد يؤثر في العمل المدرسي للطفل(حامد عبد السلام: 1995، 24).

حيث أن الوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة هي أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياد الدراسية للأبناء سواء في الالتحاق بالمدرسة أو في مواصلة الدراسة، فانخفاض المستوى المعيشي للآباء في بعض المناطق خاصة في الريف والبدو والرحل، وبالتالي عدم قدرة الأب على تزويد الأبناء بنفقات ومصاريف الدراسة يجعل الأبناء مضطربين للتوقف عن مزاولة دراستهم، ونلاحظ أن بعض الأسر تنشغل عن أبنائها رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشية فتعمل على تشغيل أبنائها في سن مبكرة، وهذا ما يدفع الآباء إلى إدماج أبنائهم في الحياة العملية وتفضيل عالم الشغل عن الدراسة،

كما يقول أحد المختصين في التربية، أن بعض الأسر تعتبر الطفل مصدر من مصادر الدخل ويتضح مما سبق أن الأوضاع الاقتصادية لها إسلام كبير في إحداث ظاهرة التسرب المدرسي، فلقد أشار إلى ذلك عبد الرحمان الملا قائلا:" إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات قد تكون عوامل دافعه للتعلم، إلا أن تحسن الأوضاع الاقتصادية من جانب آخر يساهم في إحداث التسرب المدرسي إذا لم يكن الآباء على وعي وإدراك بأهمية العلم. مجلة التربية، 1991:110)

وحسب عبد القادر رمزي:" إن تأثير المستوى الاقتصادي على ظاهرة التسرب المدرسي لا يعتبر عاملا رئيسيا، إذا ما قارنوا بالمستوى الفكري، فلابد أن يكون المجتمع على مستوى من التناسق والتماسك بدرجة تجعله متميزا في أسلوب حياته وتمكنه من توظيف أنماط التعليم العلمي والمهني، من خلال ما سبق نجد أن الجانب الاقتصادي له تأثير ثانوي على ظاهرة التسرب المدرسي فالواقع أن هناك الكثير من العائلات الخفية التي لا تبالي بتدريس أبنائها نتيجة عدم الوعي بأهمية المدرسة في تنشئة التلميذ سلمية حتى يكون قادر على مواجهة مستقبلا بعيدا عن الانحراف والانحلال الخلفي، فالوضع الاقتصادي سلاح ذو حدين في تأثير على التسرب المدرسي فقد يكون عاملا في الخدمة أو عاملا يساعد على زيادة حجمه.

5-4-الأسباب الثقافية:

يعتبر المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياته الدراسية فتوفر مناخ ثقافي خصب في الأسرة والمحيط الذي يحتك به الفرد بكسب أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة عكس الشخص الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم والثقافة إلى جانب تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافيا وتربويا، لأن هذه الظروف لا تزيد إلا في تأخر الأفراد، وغالبا ما تدفعهم إلى التسرب المدرسي لعدم إيجاد الدارس المناخ الثقافي الملائم الذي يساعده على التحصيل ومواجهة المشاكل التربوية التي قد تصادفه في المدرسة.

وبما أن المدرسة هي أول مؤسسة تربوية يحتك بها الطفل فعن مستواه الثقافي والتربوي يلعب دورا كبيرا في إعداد الطفل للتعليم، وإذا علمنا أن الوالدين قد اسند لهما الدور الرئيسي لتربية الطفل فعن مستواها الثقافي له علاقة مباشرة بنجاح تعليم الأبناء.(جاب الله زهية: 1998، 70).

وإذا علمنا أن التقييم الوظيفي داخل الأسرة يوكل أمر تربية الأبناء بالدرجة الأول للمرأة فإن لمستواها الثقافي دور فعال في إعداد الأبناء سالمين من كل الجوانب النفسية والأخلاقية والتربوية وغيرها لأن المرأة المتعلمة تعتمد على مواقف وأراء علمية تزيد حظوظ النجاح ووظيفتها التربوية اتجاه الأبناء وعلى سبيل المثال فإن الدراسة السيسولوجية حول الانتقال من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة أعلى قد سمحت لنا باستنتاج أن الأمهات اللواتي يحملن على الأقل مستوي تعليمي ثانوي يتمسك أكثر بالتعرف على النتائج الدراسية للأبناء، كما أن اتصالهن دائم والمدرسين وأنهن مؤهلات لتدعيم نجاح الأبناء.(محمد ارزقي بركان، مرجع سابق، 32).

فالمستوى الثقافي للأمم لا يؤثر في تربية الأبناء فقط وإنما يؤثر أيضا متابعة الأبناء خلال مشوارهم الدراسي سواء في الإقبال على المعرفة النتائج المتحصل عليها لمعرفة مشوارهم الدراسي سواء في الإقبال على معرفة

النتائج المتحصل عليها لمعرفة مشوارهم في كل المواد الدراسية قصد مساعدتهم، إذ لوحظ التخلف في بعض المواد أو السعي للاحتكاك بالمدرسين، قصد التعرف أكثر على المستوى أداء الأبناء داخل القسم لتشجيعه إذا كان سليم الأداء وإذا لوحظ العكس وذلك من أجل زيادة فرص نجاحه ولحمايته من التسرب المبكر.

إن المستوي الثقافي للأولياء لا يؤثر فقط على مساعدة الأبناء أثناء فترة تمدرسهم، وإنما الأمر يتعدي ذلك إذ أن لهم دور أساسي في تهيئتهم قبل الدخول إلى المدرسة حيث أنه من المؤشرات الثقافية التي تؤثر على النتائج الدراسية سلبا هو غياب تحضير الطفل لأداء دوره التعليمي إذ توصلت العديد من البحوث إلى أن أولياء التلاميذ المتخلفين دراسيا لهم معرفة محدودة بنشاط النسق التربوي نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي الأمر الذي عرقلتهم من تحضير الأبناء بإعطائهم ولو صور مصغرة لكيفية سير العملية التعليمية داخل المدرسة هذا ما قد يصدم التلميذ بانتقاله الفجائي من جو الأسرة إلى المدرسة أو من مرحلة لأخرى وهذا النوع من الانتقال له تأثير سلبي على استعداد التلميذ لتلقي المادة التعليمية مما قد ينسب في فشله الدراسي ومنه التسرب المدرسي.

في حين أن أولياء ذوي المستوى الثقافي العالي فإنهم أكثر كفاءة من غيرهم في توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لتحضير الطفل لاكتساب العلم وبإتباع أسس علمية سيكولوجية وسيسيولوجية من إعطاء صورة واضحة لكينية إجراء العملية داخل القسم وكيفية الاحتكاك بالمعلم وبقية زملائه لتدعيم اندماجه الاجتماعي داخل القسم.

ومن بين العوامل الثقافية التي تساهم في عرقلة التحصيل الدراسي أيضا قلة النشاطات الثقافية بالمؤسسات التعليمية حيث أن النشاط المدرسي أثر فعال في عملية التربية وهو يفوق أحيانا أثر التعليم في حجر الدراسة عن طريق المواد الدراسية .(فكري حسن الريان: 1993، 65).

ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسي والتي لا تتوفر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية وذلك لأن الطالب عنصر فعال في اختيار نوع النشاط المدرسي الذي يترك فيه مما يجعل إقباله عليه متميزا بحماس أشد مما يتوفر لدراسة المواد الدراسية، ومما سبق نجد أن الأنشطة الثقافية التي تقيها المؤسسات التعليمية من أهم العوامل المحفزة والمشوقة لاستمرار التلاميذ في الدراسة وزيادة تحصيلهم الدراسي وتبعد عنهم روح الملل ومن ثم النفور من جو البرامج الدراسية، لغة الدراسة حيث أنها تمثل أحد العوامل الثقافية التي تساهم في رفع المستوي الدراسي أو تخفيضه "فكثيرا ما ينشأ الطفل في وسط يتعلم لغة مخالفة للغة التي يدرس بها في المدرسة هذا الاختلاف كثيرا ما كان سببا في التسرب المدرسي لعدم اكتساب واستيعاب ما يلقب المدرس،(جاب الله زهية: المرجع السابق،77).

وظاهرة اختلاف اللغة بين العلم والتلميذ نجدها خاصة في بعض الأسر التي تعتمد على اللهجات المحلية في تربية أبنائها وبالتالي صعوبة الاتصال بين المعلم الذي يستعمل اللغة الوطنية للتعامل مع التلميذ الذي يجد لقيبه بين لغة أسرته ولغة المدرسة وهذا ما يزيد بطبيعة الحال في تأخره الدراسي وربما التسرب، وهذا الظاهرة نجدها متفشية أيضا لدى أبناء المهاجرين.

وعموما يمكن القول أن العامل الثقافي كما أنه يؤثر إيجابيا في العملية التعليمية يمكن له أن يؤثر سلبا فيها حيث أن تدهور المناخ الثقافي في الأسرة المدرسية والمجتمع كل يزيد من فرص التسرب المدرسي في أوساط المتمدرسين.

5-5-الأسباب التربوية:

إذا كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل تؤثر بشكل فعال في مواصلة الدراسة فإن الأسباب التربوية هي الأخرى تؤثر في النجاح أو الفشل الدراسي، باعتبار أن المدرسة تشكل بيئة اجتماعية منظمة تحكمها قوانين وتفرض سلوكيا علي التلاميذ، فإن لها دورا هاما وفعالا في العملية التربوية، وقد تكون سببا في بروز ظاهرة التسرب المدرسي، إذ لم تجد الاهتمام والإمكانيات اللازمة للقيام بوظيفتها، ومن بين الأسباب نذكر ما يلي:

5-5-1-التنظيم والتخطيط التربوي:

سوء التخطيط للمنظومة التربوية إذا لم يكن مبني على أساس علمي سليم يمكن اعتباره أحد الدوافع المؤدية إلى التسرب المدرسي، لأن أي نظام تربوي لا يمكن أن ينجح إلا إذا بني في مجتمعه من طرف مختصين تربويين وبكل خصائص مجتمعهم ونفس الشيء بالنسبة للحفظ والنظم التربوية الذي يراعي أصالته ومعاصرته في السعي لمواكبة التطور العلمي والعالمي. (جاب الله زهية: مرجع سابق،73-74).

لذلك يجب أن تعمل الخطط التربوية على تكييف نوعية التعليم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومسايرة التقدم يجب أن يراعي في مخططاته ومحاولة تكييف نوعية التعليم المتقدم مع الظروف الاجتماعية والتقدم التكنولوجي لمسايرة الانفجار العلمي الذي عرفه العصر الحديث واستغلاله لخدمة المجتمع ومن العوامل التربوية التي يجب أن تعطي لها أهمية كبيرة هي أساليب التخطيط، حيث ظلت أساليب التخطيط محدودة في أساليبها وكفاية العالمين فيها غير محدودة في تحقيق الكفاية الخارجية من حيث ترابطها وتكاملها مع مطالب العمل والإنتاج ، ومطالب العدم في مجتمعاتها ويزيد من مشكلات نقص المشاركة في وضع الخطط واقتصارها على مجموعة ضيقة من التفسير وعدم شمول العاملين في الإدارة أو في ميدان العليم ناهيك عن طلبة والآباء والمؤسسات الاجتماعية، في حين أن لكل هذه الظروف مواقف تربوية يجدر طرحها ومناقشتها لخدمة إصلاحات النظم التربوية ومن نقائص النظام التعليمي نجد أهداف التعليم يكتنفها من الغموض مما يجعل من الصعب ضبط مسار التعليم ومضايقة وعملياته فتحديد محاربته على الأمر القريب والبعيد، فتحديد هذه الأطراف أمر ضروري لمعرفة التغيرات التي يحدثها النظام التعليمي في المجتمع لقياس مدى نجاحه، فالنظام التعليمي الذي يوضع على أسس غير تربوية ولا يراعي خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد تؤدي إلى نتائج سلبية من أهمها زيادة التسرب المدرسي.(جاب الله زهية: مرجع سابق،32).

5-5-2-المناهج التعليمية:

تعتبر المناهج التعليمية والطرق التربوية أحد العوامل الأساسية التي لها علاقة مباشرة بنجاح العملية التعليمية كما تلعب البرامج دورا واضحا لشد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو انصرافه عنها، وقد اجتمعت نتائج هذه الدراسة على الإساءة بالمجهود المبذول لتطوير برامج المدرسة الأساسية بأطوارها الثلاثة على أن برامجنا في التعليم الأساسي مازالت تركز بصورة واضحة على الناحية المجردة فالأطفال لا تسوقهم الناحية النظرية بل يسعدون ويتفاعلون مع البرنامج الذي يقوم أساسا على الدراسة العلمية ومما أشار إليه الكثيرون أيضا عدم ارتباط كثير من برامجنا بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ الذي وضع له البرنامج أصلا ومن رأينا أن نعطي عناية أكثر الارتباط البرنامج بالبيئة.

-التنويع في توزيع الدروس حتى لا يصبح البرنامج مرهقا لأعصاب التلاميذ ومتعبا لأذهانهم، ولأن التنويع يضفي على الحياة في القسم النشاط والحيوية واللذة.

والتنويع يشمل العلوم وتتابع الدروس من حيث السهولة والصعوبة فالدرس الصعب في وقت النشاط الذهبي وهذا جميعه لا ينطبق في وقت النشاط الذهبي وهذا جميعه لا ينطبق بصورة كاملة حيث يضغط على لطفل ليسير ويصير ولكن يندد الصبر فيحصل الهروب من بعض الحصص ثم الغياب ثم التسرب وهناك بسبب رئيس للتسرب من المدرسة وهو رداءه نوعية التعليم وغالبا ما يكون مستوى التعليم المتوافر ضعيفا جدا وفي هذا الصدد يقول أحد التقارير الحديثة لليونسكو:"ليس أمام الوالدين والتلاميذ اختيار منطقي آخر لتقييم مستوى التعليم سوى التصويب عن طريق الأرجل أي الخروج والتسرب من المدرسة.(جيمس غرانت: 1992، 38).

-وتمثل الدراسة تركز على الناحية الأكاديمية فقط ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة وبالنواحي الصحية والجسمية للتلاميذ فإن البقاء فيها يصبح غير ضروري حتي من جهة نظر التلاميذ المتسربين من التعليم بالمرحلة المتوسطة، فمن ناحية التربوية" فإذا كانت البيئة المنهاج وتسلسلها وتماسكها وتنظيمها لا يقوم على أساس سليم فإن التلاميذ يجابهون صعوبات جمة في تعلمها مما قد يدفع بعضهم إلى ترك المدرسة والدراسة أما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم متابعتها أو بعده.(فهد إبراهيم القاشي: مرجع سابق :34)

5-5-3-أساليب التقويم:

بعدما أصبحت الامتحانات في حد ذاتها ليست وسيلة للارتقاء ونمو الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ فالتقويم يركز أساسا على الحفظ والتذكر "سلعتكم ردت إليكم" متناسيا لمستويات الفهم والتحليل والتركيب والنقد وهذا كله يعتبر عاملا في العملية التربوية لأن ذاكرة التلميذ لا تسع لتذكر كل شيء بل تتميز بالمحدودية فالامتحانات التقليدية مازالت مسيطرة على مدارسنا وبعيدا كل البعد على التقويم الحديث وقياس التحصيل الكمي لمعلومات الطالب فقط ومن هنا يصنف الطلبة إلى ناحيتين دراسيتين ويوجه الناجحين إلى فروع وتخصصات لا تتناسب وقدراتهم وميولاتهم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الفشل ثم إلى التسرب المدرسي

فبالتالي أساليب التقويم ذات آثار سلبية على العملية التربوية ومساهمتها في بروز ظاهرة التسرب المدرسي، (محمد أزرقي بركان: مرجع سابق، 34).

5-5-4-كفاءة الإدارة التعليمية:

قد ترتبط ظاهرة التسرب المدرسي بالإدارة المدرسية لأن أي خلل في الإدارة قد ينجم عنه مضاعفات بيئية سواء على التلميذ نفسه أو على تحصيله لأن الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التعليم والتدريب الملائم يصبح عاجزا على الوصول إلى المستوى التعليمي والمدرسة التي لا تستطيع توفير أدنى الشروط والإمكانيات من الكتب والتجهيزات فيرى التلميذ نفسه في روتين دائم من الخطط والتلقين دون الاعتماد على الجانب التطبيقي خاصة في المواد التي تحتاج إلى ذلك وبهذا يصبح الروتين الدائم سببا في كره الدراسة ثم مغادرتها نهائيا لأنها لم تستطع أن تكون في طليعة آمال هذا التلميذ فالأنشطة التربوية والثقافية لها دور فعال في نفسية التلميذ لها تزيل الكره ولا تجعل مجرد متلقي للدروس فقط والإدارة التي لا تطبق القوانين التشريعية المرسومة لها فلا تستطيع أن تسيطر على زمام الأمور كما أن التلميذ الذي لا يخضع إلى أي قانون بيأس من التعليم ثم الابتعاد عن الدراسة كما أن التوجيه إلى الشعب التي لا يرغبون فيها ولا يحبونها لأنه لا تتوافق مع قدراتهم فمثلا أقسام التعليم التقني يوجه إليه ضعفاء المعدلات مما يجعل تحصيلهم متدني ويؤدي بهم في الأخير إلى ترك المدرسة.

5-5-5-المعلم:

شخصية المعلم هي النموذج الذي يقتدي به التلميذ والمعلم الكفء هو الذي يستطيع التعامل مع التلميذ لإيصال المعارف والمعلومات بشكل جيد ويتفادى كل انفعال يؤدي إلى اضطراب العلاقة بينه وبين التلاميذ مما يجعلهم ينفرون منه ويكرهون المادة وهكذا يجد التسرب المدرسي طريقا متسعا لهذا التلميذ وقد يواجه المعلم مشكلة في طريقة التعامل مع التلاميذ خاصة وأنهم يختلفون من حيث الاستعدادات والقدرات الفكرية والمعرفية وكذلك لسبب تعلم الأطفال ضروب الصراع والانفعالات عند الكبار مثل ذلك النقد الذي يوجهه الآباء للمدرسين الذين غالبا ما يبالغون فيه ويجعل المعلمين يثورون ويغضبون دون مبرر من هنا يأتي ضغط غير مناسب من المعلم على التلاميذ فيتسربون ويهربون من المدرسة دون ذنب ارتكبوه(محمد أرزقي بركان:مرجع سابق، 30) ثم إن التكوين الهش للمعلم يجعله يفشل في الوظيفة التعليمية التي أوكلت إليه لذلك المدرسي بدون تكوين ولا تأهيل كثيرا ما يدفع المعلم إلى استعمال طرق بالية ناتجة عن أفكاره المسبقة التي ليس لها أي علاقة بالعملية التعليمية مما يؤثر سلبا على السير الحسن للعمل التعليمي إذ يبنى على أسس تربوية غير متينة وعصر دوره في الكثير من الأحيان في تلقين المواد دون تأهيله وتشجيعه على المشاركة في العملية التعليمية ودون إتاحة الفرصة للتفاعل مع المادة التي يعلمها ومع البيئة التي تعلم فيها.

ولذا كان على المعلم أن يوفق في كيفية التعامل مع التلميذ وتمكينه من المادة التي يعلمها للمتعلم إذا لم يكن هناك توافقا بينهما فإنه فها في تسريع نسبة التسرب المدرسي والبعض يستخدم طريقة تلقين المعلومات كأنه

درع فارغ يصب فيه ما تشاء دون تمكينه من استخدام ذكائه واستخدام التحليل والشروحات لفهم الدروس، ولهذا نجد التلميذ يرفض الجو المتجمد باحثا عن جو يسليه ويرفع عنه.

التغيب المستمر للأستاذ يؤثر على سير العملية التعليمية فإن التغلب على الواقع يعطل عملية التحصيل الجيد ويؤثر بالسلب على السير الحسن للعمل (رابع العايب ومحمد صالح: 1998،190).

إن القيم والمبادئ السامية للأستاذ التي يتحلى بها المعلم تنعكس على شخصية التلميذ الذي يعتبر المعلم القدوة والمثل الأعلى فيحاول تقليده في شخصيته في كل ما يراه أما إذا كانت شخصيته غير سوية ومنحطة ويتحلى بمواصفات لا يجب أن تتوفر في المعلم الناشئ فهذا ما يؤثر سلبا على شخصية التلميذ فمهمة التعليم تعتبر من أشرف المهن ، لذا وجب أن تمارس على أكمل وجه حتى لا تتفاقم نسبة التسرب المدرسي.

5-5-6-العادات والاتجاهات الدراسية:

في كل ما يتعلق بسلوك التلميذ خلال الدراسة، فهناك بعض التلاميذ الذين يعملون على إهمال واجباتهم الدراسية وتأجيلها وضعف تقبلهم وتكيفهم للمواقف التربوية والعمل المدرسي، ولديهم عادات دراسية سيئة كإحداث الشغب والخروج عن النظام المدرسي لديهم عادات وكثرة والغيابات عن الحصص لعدم استحسانهم للمدرسة كثيرا بدون أعذار مقبولة كل هذه السلوكات العدوانية تجعلهم متأخرين دراسيا فهم بذلك يحبون أو لمن يلبي الدعوة للخروج عن النظام الداخلي والتمرد ويصبح هذا التأخر سوء تكيفهم مع الجو المدرسي بوجه عام بحيث يصبح هذا الجو مدعاة للقلق ومصدر من المصادر عدم أمنهم فيكون ترك المدرسة هو الوسيلة الوحيدة للنجاة منه.

5-5-7نقص الوسائل التعليمية:

نقص التعليمية هي أسلوب أو مادة أو أداة أو جهاز يستخدمها المعلم للوصول بتلاميذه إلى الحقيقة والفهم والعمل والتربية بأسرع وقت وأقل جهد، ويستخدمها المتعلم في عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات والحقائق والمعلومات وتعديل الاتجاهات وتغيير السلوك- وهذا ينطبق على الكتاب، النماذج، العينات، والمدارس والخرائط.

وكل هذه الوسائل والتجهيزات ضرورية ولها أهمية كبيرة في خدمة الموقف التعليمي والإرشادي فهي تعمل على التعلم وزيادة فاعليتهم ونشاطهم الذاتي، فلكل وسيلة تربوية دور تقوم به وانعدام هذه الوسيلة قد يؤدي إلى نقص في إيضاح وتسلسل الأفكار والخبرات وترابطها وبالتالي يؤدي إلى عدم استيعاب المادة المقدمة ومنه يتأخر دراسيا ويتسبب في تسربه.

5-5-8استخدام العنف المدرسي:

تسعى السياسة التربوية في كل البلدان إلى تجسيد المبدأ الديمقراطي في العمل التربوي وتبني النظريات الحدية في التربية والتعليم، إلا أن ملامح العنف لازال بها مكان واسع في المؤسسات التعليمية والتربوية ولا يمكن تصور معلما دون أدوات التعليم من عصا وقضبان ومساطر وجنات الأطفال تتوهج تحت تأثير الصفعات وأيديهم

ترتعش تحت وطأة المساطر، ناهيك لما يتعرضون له من حملات التوبيخ والشتائم والجديات لقهر والتهديد وما ينجر على ذلك من خسائر فادحة على مستويات نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي وإنتاج شخصية سلبية تعتريها سمات الهزيمة والضعف لكن بالرغم من صدور قانون منع الضرب في المدارس إلا أنه مازال يطبق على فئة ما.

-يقوم أحد المعلمين على صفحات إحدى الجرائد الرسمية اليومية "لما لا يسمح لنا باستخدام الضرب في المدرسة مع أن ذلك سائد في إطار الأسرة " ويشترطه قائلا "إذا طلبنا مشاغبون ولا يتمكن أن نتخلى على أسلوب العنف في التربية المدرسية.

فالتصرف الذي أصبحنا نعيشه في المدرسة غير تربوي فأصبح المعلم يشتم ويسب بألفاظ لا تليق بمقام المدرسة وكلام التحقير بالإضافة إلى الضرب والإذلال بأساليب تعد انتهاك لكرامة الإنسان" مما يغرس في التلميذ روح الذل والاستكانة والخوف من العقاب الصارم وإما روح الثورة والتمرد والإجرام بل الحقد على من يضربه ويذله فيخلق منه إنسانا متمردا حاقدا على المجتمع (عبد الحميد قايد: 1984، 426).

مما يجعله ينفر من المدرسة ويرفض الرجوع إليها ويفقد الاحترام بين التلميذ والأستاذ مع أنه كان في وقت مضى القدوة الحسنة والنموذج المثالي الذي يقتدى به، فالمدرسة بعدما كانت مصدر التربية والتعليم أصبحت اليوم تساهم في تسرب أعداد هائلة من التلاميذ وتفقد العمل المنوط بها نتيجة العلاقة المتوترة وهكذا فإنه لا يحبذ المدرسة، ويتركها في سن مبكرة وبهذا العنف المدرسي يعد من أهم أسباب التسرب المدرسي.

ونظرا الانتشار هذه الظاهرة في المجتمعات النامية والتي أصبحت أكثر تضررا منها برغم الجهود المحلية والعالمية من أجل تعميم التعليم فإن هذه المشكلة قد تؤدي إلى ظهور عدة مشاكل أخرى خاصة عندما يتسرب التلاميذ في مراحل عمرية مبكرة.

والجدول التالي يوضح نسبة التسرب في المجتمعات النامية:

جدول رقم 01 يوضح نسبة التسرب المدرسي في المجتمعات النامية.

المنطقة	نسبة التسرب
-إفريقيا وجنوب الصحراء.	31
-الدول العربية.	07
-أمريكا اللاتينية.	06
-آسيا الغربية.	22
-آسيا الجنوبية.	34

-ومن الملاحظ أن معدلات التسرب المدرسي تختلف من منطقة لأخرى، وحتى من مدينة لأخرى في نفس المنطقة، وذلك حسب اختلاف مستواها، الاقتصادي والاجتماعي وموقعها الجغرافي، كما تختلف من الريف إلى المدينة حيث نجد أن معدلات التسرب المدرسي ترتفع في القرى بسبب بعد المدارس عن المناطق السكنية، وكذا الإمكانيات المادية للأسر الفقيرة تحول دون إكمال التلاميذ دراستهم وذلك لعدم قدرة أوليائهم على توفير لوازم الدراسة، كما نجدها ترتفع لدى البنات أكثر من البنين بسبب بعض العادات والتقاليد الأسرية التي تحول دون إكمال البنات لدراستهم.

6-أثار التسرب المدرسي:

*الأهداف الاقتصادي للمصاريف الموجهة للتعليم.

*زيادة الانحراف والعنف.

*ضعف التنمية الاجتماعية مما يعيق النمو الاقتصادي

*صعوبة الاندماج الاجتماعي والمهني، مما يخلق البطالة واستراق الطاقات البشرية والمادية.

*ظهور فراغ روحي، فكري، نفسي لدى الطفل.

*فقدان الثقة والأمل في المستقبل.

*التأثير على الاستقرار التربوي وحتى التشكيك في النظام التربوي بوجه عام.

*التأثير على معنويات المربي وكذا سمعة المؤسسة التعليمية.

7-الوقاية من التسرب

1/تطوير شبه مدارس تناوبية (ecoles altermative) ووضع الموارد الاستقلالية اللازمة مع تثمين المدرسين العاملين بها.

2/استحداث بنك معلومات تتعلق بالتلاميذ للتمكن من معرفة نسبة التسرب في كل مدرسة، وللتمكن أيضا من إعادة تخطيط المشوار الدراسي للتلاميذ نجد النظام التربوي، هذا النظام يعد مصدر معلومات يسمح بالقيام بإحصاءات تعكس الواقع والتدخل فيه (عائشة بلختر، حبيبة بوكروتة:2001، 41).

3/تكريس اللامركزية: الكتب ومضامين الدروس المختلفة.

5/تقييم مهارات التلاميذ في استحداث المعلومات والقدرات المعرفية بدل تقييم محتوى الدروس.

3/الاستعانة بمدرسي المدارس المتناوبة لإفادة الآخرين بالاستراتيجيات الناجحة الخاصة بالتلاميذ المعوضين للتسرب.

إجبار المدارس على التدخل الجدي لمكافحة التسرب بتحميلها مسؤوليات فيما يخص نسبة التسرب المدرسي.

4/ إنشاء لجنة شراكة مع الجماعات المحلية لربط المصلحة بين العالم الشغل والهيكلة السياسية، ومؤسسات التعليم العالي والنقابات والهيئات العاملة في المصالح الاجتماعية بهدف تنسيق المجهودات لحصر ظاهرة التسرب.

8-نتائج التسرب المدرسي:

مما لاشك فيه أن التلاميذ هم المستقبل وعلى عاتقهم مسؤولية بناء المجتمع، وتنظر الدولة إليهم بعين الأمل وننتظر عطائهم في مختلف المجالات لذا فإن تسرب بعضهم وانقطاعهم عن الدراسة يعتبر خسارة فادحة وإهدار لمواردها فتؤدي إلى نتائج وخيمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

8-1-النتائج الشخصية:

وهي التي يكون لها صلة مباشرة بالفرد وتنعكس عليه مباشرة ويمكن تبنيها في مؤشرات هما:

أ:"إن التسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة التعليمية يجعل الكثير منهم ينزلون إلى مستوى الأمية لديهم، وقد يصعب محو أميتهم.

ب:أن الفشل في الدراسة ينكس على الحالة النفسية، وهو ما قد يدفع به إلى الهروب من المدرسة أو الخداع والسرقة أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع محمد أرزقي بركان:1991، 31).

8-2-النتائج التربوية:

إن الارتفاع المذهل لنسبة التسرب المدرسي يجعل المجتمع يواجه تراكمات ذات تأثيرات صعبة تطرح مسألة التأخر الثقافي والتعليمي المستمر، حيث تشكل الإناث فيه النسبة الأكبر وهذا ما قد ينعكس بالسلب على الحياة العائلية المستقبلية لهذا.

بالإضافة إلى الانعكاس السيئ الذي يقع على المؤطرين والمختصين في مجال التربية والتعليم على شكل خيبة أمل نتيجة لان جهودهم لم تكل بالنجاح المرجو مما يستدعي الأمر إعادة النظر في طريقة الأنظمة المعمول بها في الأول، التأطير البرمجة، في الوقت الذي كان من المفروض أنها قد خطت خطوة أخرى في التقدم العلمي وبالتالي تتعثر العملية التربوية على يد هذه الفئة.

كما أن الدولة تعمل وتسعي لتوفير مراكز التكوين المهني لهؤلاء المتسربين والتي تساعدهم على تعلم بعض الحرف والمهن التي تحميهم من الوقوع في شبكة الانحراف إلا أن هذا الأمر يتعذر على من هم بالمناطق النائية بسبب انعدام مثل المراكز بمناطقهم مما قد يعطي نتيجة عكسية.

8-3-النتائج الاقتصادية:

إن التسرب المدرسي أضرارا اقتصادية بالغة الأهمية تتمثل في كون المتسرب يبدأ في رحلة البحث عن عمل بمجرد انقطاعه عن الدراسة وتكوين دخل مستقبل به ليسقط في مصبات الاستغلال البشع له دون حصوله على حقوق (جريدة الخبر العدد 3062، الصادرة بتاريخ 2002).

إذ أن الدولة تفقد طاقة في ارتفاع نسبة مدخلاتها، باعتبار أن المتسرب شباب في مقتبل العمر يمكن الاستفادة منهم في زيادة الدخل القومي، فعوض لمساهمة في هذا الدخل تعرقل سير وذلك بتنازل الدولة عن بعض مدخلاتها إلى مخرجات، لمساعدة هذه الفئة وبالتالي الرجوع إلى الوراء.

8-4- النتائج الاجتماعية:

إن لظاهرة التسرب المدرسي انعكاسات خطيرة في جميع المجالات لاسيما في المجال الاجتماعي، إذ أن المتسرب نجده يعاني من الضغوط داخلية وخارجية لا يستطيع التأقلم معها في المجتمع.

مما يدفع به إلى الشارع لممارسة سلوكات وتصرفات تؤثر على المجتمع، بحيث تنشأ مجموعة منفردة تؤثر هي الأخرى على مجتمعات تجعلهم يتميزون سلوكات ومفاهيم تختلف عن القيم والعادات والسلوكات المتعارف عليها.

فخروج المتسرب هو لا يملك سمات المواطن الصالح يسهل التقرير به فقد يندفع مع أصحابه إلى أعمال التدمير والتخريب وغير ذلك من الأعمال التي تضر بالمواطن حيث يستمر على هذا المستوى، فلا يعمل في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون إلى أيدي عاملة منتجة وإذا عمل في أي مهنة فلا شك أن مستوى آدائه قد لا يكون بمستوى فرد آخر شكل تعليمة (فهد إبراهيم القاشي الغامدي: 1997، 54).

إضافة إلى المستوى التعليمي وما ينتج عنه، فيمكن القول إن الأفراد المتسربين هم الطبقة الأقل ثقافة وتعليم في المجتمع لهذا مستقبلا تصيح مسؤولية الأسرة والأبناء تحت وصاية هؤلاء ومدى تأثيرهم عليهم من خلال مستواهم الثقافي.

9-حجم التسرب المدرسي:

أ-عالميا:

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من أخطر المشكلات المدرسية التي تعاني منها جل المنظومات التربوية في العالم، ولكن بشيء من التفاوت والاختلاف في أسباب حدوثهما وحسب اختلاف الدول في درجة تطورها الاقتصادي والاجتماعي ودرجة نضجها وتكامل تنظيمها الاجتماعي ودرجة نضجها وتكامل تنظيمها الاجتماعي.

وقد شارت مصادر اليونسكو إلى أن قرابة نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في كافة أنحاء العالم تقريبا يتركون المدرسة قبل إتمام دراستهم.....(فهد إبراهيم القاشي:1997، 42).

وهذا ما يشير إليه شبل البدران في قوله أن القضية ليست في قدرة النظام التعليمي على الإستعاب فقط، بعد آخر هو التسرب المدرسي الذي يرجع بالدرجة الأولى إلى الظروف الاقتصادية والمدرسية والتي تخص الأسرة الفقيرة دون سواها والتسرب من الظواهر التي تواجهها المدرسية الابتدائية بصورة أكبر.

خصوصا في القرى عنها في المدن، وتبرز هذه الظاهرة في الأحياء الشعبية من المدن التي تتسم سكانها بقلة الدخل، وتنخفض أو تكاد في الأحياء الراقية ومرتفعة الدخل، ولذلك فإن هذه الظاهرة أكثر ظهورا في القرى البعيدة عن مواقع الدراسة، وبصفة خاصة في المناطق النائية كما أنها وضوحا بالنسبة للبنات عنها بالنسبة للبنين، وعلى الأخص في القرى وبين الأوساط المحدودة الدخل. (فهد إبراهيم القاشى الغامدي: 1997، 44).

ب- وطنيا:

أنتجت الجزائر سياسة مجانية التعليم وإلزامية، حيث حدد الدستور في المادة (66) ما يلي:

*لكل مواطن الحق في التعليم.

*التعليم مجاني، وهو إجباري بالنسبة للمدرسة الأساسية في إطار الشروط المحددة بالقانون.

*تضمن الدولة تطبيقا متساويا بالحق التعليم.

رغم كل هذه التشريعات والمراسيم والقانون التي تضمن حق التعليم ومجانية بالتساوي أمام الجميع إلا أنه ليس باستطاعة كل تلميذ أن يواصل تعليمه، فالكثير يتوقف قبل إكمال دراسته وأسباب ذلك مختلفة وقد سبقت الإشارة إليها.

حيث تشير الإحصائيات، إلى أن حجم التسرب المدرسي في الجزائر يشهد ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وتختلف نسبة من سنة إلى سنة أخرى ومن مرحلة إلى أخرى.

"في سنة 1980 بلغ عدد المتسربين في الجزائر على مستوى جميع المراحل 640.000 متسربا وفي سنة 1981 بلغ 700.000 متسربا (اللجنة الرابعة المختصة بتقييم التكوين المهني والمنظومة التربوية، الجزائر، فيفري 1988).

خلاصة:

من خلال ما تم التعرض إليه في هذا الفصل (التسرب المدرسي) تظهر خطورة ظاهرة التسرب المدرسي سواء على الفرد نفسه وعلى المجتمع وعلى دولته التي تنفق عليه أنها مسألة حياة أو موت حياة الأمة وتقدمها أو استمرار ضعفها وعجزها وهو أنها ثم اندثارا وزوالها ولهذا أضح الاهتمام بهذه الظاهرة (التسرب المدرسي) مهم جدا ومحاولة فهمها عن طريق دراستها من جميع الجوانب خاصة فيما يخص العوامل والأسباب المؤدية إلى التخلي التلاميذ عن الدراسة دون حصولهم على مستوى تعليمي معين ولا على مؤهلات كافية تساعدهم على شغل منصب مهم، خاصة نحن في عصر يتطلب أفراد ذو علم كاف لمسايرة في سرعته التكنولوجية ولهذا فاكتشف عن الأسباب التي أدت بهؤلاء التلاميذ لمغادرة المدرسة يساعد بالقدر الكافي في فهم هذه الظاهرة وبالتالي محاولة معالجتها والتخفيف منها.

تمهيد:

تهتم التربية الحديثة بالنظر إلى الفرد بشكل متكامل ولذلك فإنها تأخذ في اعتبارها تنمية شخصية، وتربيته تربية متكاملة ومتوازنة معرفيا وانفعاليا وأخلاقيا واجتماعيا وتبعا لهذا التطور في اهتمام التربية بالفرد فإنه ينظر إلى المدرسة باعتبارها أحد أهم مقومات الحضارة الإنسانية وأبرز وسائلها الاجتماعية والمدرسة بناء أساس من أبنية المجتمع، أي أنها مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي وتراكمه وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة وصيغهم بصيغة مستندة إلى فلسفة ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها، ولهذا المؤسسة خصائصها وميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال.

-المدرسة.

1-تعريف المدرسة:

أ/-لغة: مدارس: هو بيت تدرس فيه التوراة.

مدرس: هو المقرئ والكثير الدرس، المعلم.

مَدرس: هو الكتاب الذي يدرس فيه الموضوع يدرس فيه.

مدرسة: هي الموضوع الذي يتعلم فيه الطلبة المذهب، يقال هذه مدرسة التعلم أي طريقها، كون الشاعر مدرسة أي أوجد اتباعاته بفنون المذهب (علي بن هادية ،بلحسين البليش وآخرون: 1979).

ب-اصطلاحا:

للمدرسة تعريفات كثيرة نأخذ منها التالي:

المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين تشغلهم الحياة إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي (صلاح الدين شروخ:45).

-يعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا والمدرسة مسؤولة عن النمو النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السلمية، وتدعيم الصحة النفسية لدى الدارسين، فهي مسؤولة عن تقديم الرعاية النفسية بهم والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والتوافق النفسي والمدرسة هي أهم المؤسسات المؤولة إلى الإرشاد التربوي للطلاب (حامد عبد السلام زهران: 1977، 386).

-يعرفها كامل محمد محمد عويضة: تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة هامة وهي التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وعندما يبدأ الطفل مرحلة المدرسة يكون قد قطع شوطا مناسبا في عملية التنشئة الاجتماعية (كامل محمد محمد عويضة: 1996، 181)

-يعرفها محمد مصطفى زيدان: هي البنية الثانية التي يواصل فيها الطفل نموه واستعداده للحياة المستقبلية والتي يتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها (محمد مصطفى زيدان: 147).

-يعرفها زرهوني الطاهر: بأنها مركز للحياة يكسب فيها الشاب عن طريق الخبرة من معيشته وتعامله مع غيره روح التضامن والتعاون والتشاور بالتبعية المتبادلة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها سواء أكانت بيئة إنسانية يكونها أقرانه وزملائه ومعلموه أو بيئة طبيعية تفرضها عليها الظروف المحيطة به ولن يأتي ذلك إلا عن طريق اشتراك الشباب الفعلي في الحياة تبصيره بمدى حقوقه بالنسبة لالتزاماته الاجتماعية، (زرهوني الطاهر: 1993،09).

2-نشأة المدرسة وتطورها:

لا يوجد لدينا دليل على أن البدائيين عرفوا المدرسة فالتنشئة الاجتماعية لديهم كانت على الأرجح قائمة التعليم العفوي بالاقتداء بالكبار أو التعليم الذي يقرره الكبار للصغر ونظرا لبساطة حياة البدائيين، يمكن القول بأن الكبار كانوا يعلمون الصغار طرائق العمل كالتمييز بين الثمار النافعة والضارة وطرق الصيد والقتال والزراعة، ولكن تطور الحياة وتزايد السكان وتغير الاحتياجات وتناميها وتزايد الخبرات وتعقد العلوم وتضاعفها مما لا يمكن للفرد واحد القيام بها، كل ذلك أدى إلى الشعور بالحاجة إلى المدرسة التي عرفت ثلاث مراحل:

-مرحلة الأسرة:عن طريق الوالدين والأقرباء.

-مرحلة العشيرة: مزيج بين الخرافة والأسطورة.

-مرحلة المدرسة الحقيقية: دور العبادة والمنازل ثم المدارس العامة(صلاح الدين شروخ :45-46)

من أسباب نشأة المدرسة:

نشأت المدرسة الحقيقية للأسباب التالية:

- اتساع التراث المعرفي وتضاعف التراكم المعرفي على صورة متوالية هندسية وبحال غير منتظم وفي أماكن غير مختلفة من العالم.
- تعقد المعرفة وتضاعف المعارف المتراكمة.
- اكتشاف الكتابة فبرموزها صار تراكم المعرفة ممكنا بدقة (نفس المرجع،46-47).

3-مكونات المدرسة:

بما أن المدرسة مؤسسة تربوية وهي تتكون من عدة تنظيمات وموجودة من الأفراد من أجل تحقيق أهدافه التربوية ومن مكوناتها:

1-الأفراد: وهم التلاميذ والمربون والإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات.

2-العلاقات الاجتماعية.

3-الأبنية والأساليب الفنية: وتشمل الأقسام والإدارة، الساحة وقاعات الرياضة والمرافق الأخرى

4-المناهج ونظم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل.

5-المراكز والأدوار.

6-السلطة.

7-النظام وقيم قواعد الضبط.

8-الرموز والسمات (اسم المدرسة، المستويات الدراسية...) (ميساء أحمد النيال: 2007، 12).

4-أهمية المدرسة:

إن المدرسة يمكن اعتبارها مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات وهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وقيم واتساق اجتماعية تحفظ استقرارها وتمكنها من أداء وظائفها وهي تظم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العاملين فيها ومسؤولياتهم، كما توجد علاقات غير رسمية بين مختلف الأفراد، كما توجد مجموعة الأنشطة التي تحددها طبيعة المرحلة التعليمية وتكون عادة مرتبطة بالأهداف التربوية المدرسية، إن أداء التلميذ لدوره في المدرسة يتطلب منه القيام بنشاطات متوقع منه أداؤها حسب مستويات الأداء المتعارف عليها في المدرسة من خلال ممارسة هذه النشاطات، يتعلم أن هناك مجموعة من المعايير المحدودة للأداء وهي كما يراها ""دارين""

-الاستقلالية: وتعني الاعتماد على النفس في الأداء والتحصيل.

-العمومية والتخصص: وتعني معاملة الآخرين كالأفراد لنفس الحقوق ولكن في نفس الوقت شخصيات مستقلة وذات تقدير واحترام وقدرات مميزة والذي يهمنا في إبراز أهمية المدرسة كونها تتصف بعدة مميزات هي:

أ/-المدرسة بيئة تربوية: فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل (العقل والجسم والنفس والروح) وهكذا تحاول أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد متزن الشخصية، مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه.

ب/-المدرسة بيئة للتعليم: يذهب التلميذ إلى المدرسة لتلقي المعارف والمعلومات والمهارات التي يتطلب منه حفظها، كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية إمكاناته.

ج/-المدرسة وصل بين العلم والعمل: لقد أصبح العمل اليوم يقوم على أساس راسخ من العلم كما أن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل والتطبيق، وهكذا يتضح أن المدرسة تتيح للأطفال التجمع التلقائي، بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات وتشكل دوافع وأهداف مشتركة وإذا كانت المدرسة مركزا لبناء العقول والجسام السليمة فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته وإلى المجتمع بأسره (ميساء أحمد النيال: 2007،125-126)

5-خصائص المدرسة:

هناك عدة خصائص تنفرد بها المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل مدرسة الدين أو مؤسسة العمل أو مؤسسة العائلة أو مؤسسة النادي أو المؤسسات الإعلامية المختلفة الرسمية وغير الرسمية الحكومية والأهلية تمتاز المدرسة بأنها مبسطة وموسعة و صاهرة ومصفاة.

5-1**-مبسطة:** وهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها واستيعابها وتمثلها باستخدام الوسائل التعليمية التي تقربها إلى أذهان التلاميذ وتقديمها من البسيط إلى الصعب ومن القريب إلى البعيد ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد ونسق من هذا البسيط مهارات تعمل على غرسها في عقول التلاميذ يمثلوها ويوظفوها سلوكا ومهارة وممارسة موجهة توجيها سليما.

5-2-موسعة: أي تعمل على توسيع أفق التلاميذ كما توسع مداركهم حول مواضع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.

5-3-صاهرة: أي أنها تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، تحددها فلسفة التربية المنشودة في المجتمع وتفسح للتلاميذ التواصل مع زملائهم الآخرين، فتذيب بذلك الفوارق، كما تقرب بين الطبقات وذلك بمساواة التلاميذ جميعا في المؤسسة ومعاملتهم بالتساوي.

5-4-مصفاة: أي أنها تحاول وباستمرار أن تنقي التراث وتصفيه من كل ما يعلق به أو علق به من شوائب وفساد.

فتخلف بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات والمثل العليا، كما توفر الجو المناسب لاستيعاب التراث الصافي النقي الذي يؤدي إلى استخدام وممارسة السلوك الخلوق الذي يرضى عنه المجتمع الذي أنشأ المدرسة وخصها بهذه الصفات المميزة (إبراهيم ناصر:2001، 81).

6-أهداف المدرسة: للمدرسة أهداف متنوعة تسعى دائما إلى تحقيقها منها ما وضحها (عبد العزيز السيد الشخص، 2001، 65).

-تعمل على بناء شخصية الطفل وتنمي لديه الاعتماد على النفس والاستغلال الذاتي وتحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

-تقوم أنواع السلوك الضارة بالأفراد التي يتعودونها في منازلهم، قبل التحاقهم بالمدرسة.

-اكتشاف مواهبهم واستعداداتهم العقلية والجسمية واستغلالها لمصلحة الفرد ومجتمعه.

-تزويدهم بالقدرة على التصرف والمرونة في مواجهة مشاكل حياتهم، (نضال عبد اللطيف برهم: 2005، 71).

-تكوين شخصية التلميذ من خلال الروح المدرسية العامة وما ينقله المدرس إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك والعقبات الشخصية الأخرى (محمد مصطفى زيدان: 148).

-الانتقال بالطفل من كونه معتمدا على الآخرين إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه.

-التركيز على تحقيق أهدافه بطريقة يرضى عنها المجتمع.

-تعليمه قيما وعادات وسلوكيات مع قيم المجتمع الكبير (كامل محمد محمد عويضة: 1996، 181).

-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي (شفيق رضوان: 1996، 204).

-العمل على التدريب على التربية الأخلاقية وممارستها باستمرار وضرورة تكاملها مع التربية البدنية عن طريق دمجها في المواد الدراسية (وفيق صفوت: 2003، 107).

-إحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

-تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة (محمد محمد نعيمة: 2002، 27).

-تقي النشأ من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.

-تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة أو أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها (ميساء أحمد النيال: 2004، 127).

-غرس القيم والعادات والتقاليد أفكار المجتمع فيهم وبالتالي المحافظة على التراث الثقافي في المجتمع (عبد العزيز السيد الشخصي: 2001، 85).

7-وظائف المدرسة:

للمدرسة وظائف عديدة ومتزايدة وتختلف من دولة إلى أخرى ولكن المشترك العالي هو أن تقوم المدرسة حسب (صلاح الدين شروخ :47) بما يلي.

-نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة.

-التبسيط: تبسيط المعارف والمهارات بحيث تتناسب مع الأطفال والمراهقين.

-التطهير: ونقصد به استبعاد سلبيات التراكم المعرفي السابقة مما يعلم للأجيال اللاحقة.

-تنسيق التفاعل الاجتماعية والتوحيد بين عناصر البئة الاجتماعية أوما يعرف بالصهر الاجتماعي.

-تحقيق النمو الجسدي ةالعقلي والاجتماعي والنفسي والروحي، ويضيف (محمد مصطفى أحمد: 1996، 93).

-نقل مجموعة المعايير والقيم والمعلومات الخاصة.

-تنفيذ التغيرات المرغوبة في البناء الاجتماعي.

-إعداد الأفراد للعمل المنتج في مختلف مجالات الحياة والتخصصات المختلفة.

-إعداد المواطن الصالح من خلال الاحساس بالرضا، الذي يتولد عن الشعور بالأنتماء إلى المجتمع، كما يضيف (معين خليل العمر: 2004، 173).

-تساهم في ديمومة بقاء المجتمع من خلال تعاقب أجياله إنما تحتاج إلى توجيه وإشراف كبيرين أي أنها تمثل عملية إحياء التراث كما يضيف (محمد مصطفي زيدان :150).

تختلف من تلاميذها مواطنين صالحين لاتشوبهم شائبة من سوء التوافق أيًا كان نوعه، كما تضيف (مسياء أحمد النيال: 2007، 128).

-تقصد الوقت والجهد والمال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها.

8-مقومات المدرسة:

تسعى المدرسة الحديثة إلى تحقيق وظائفها الاجتماعية ولكن تنجح في تحقيق هذه الوظائف لابد أن تركز العملية التعليمية على مجموعة من الأسس أو الركائز أو المقومات التي يمكن الإشارة إليها فيما يأتي:

8-1-العملية التعليمية: ويقصد بها الأهداف التعليمية التي تسعي المدرسة الى تحقيقها ومن الطبيعي وان لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهدافه التي تتفق مع احتياجات المجتمع من وجهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى .

8-2-احتياجات المتعلم التعليمية: وهذه تشير إلى مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم إلى اكتسابها كي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه احتياجات المرحلة التعليمية التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها

ومن الطبيعي وإن لكل مرحلة أو نوع من التعلم أهدافه التي تتفق مع احتياجات المجتمع من وجهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى.

8-3-المنهاج التعليمي والبرامج الدراسية: والمنهاج هو المقياس الذي تقوم عليه العملية التعليمية فهي تتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب أن يحصلها الطالب في المرحلة التعليمية أما البرنامج المدرسية فيقصد بها في هذا المجال الأنشطة والخدمات الاجتماعية والصحية والغذائية والنفسية والاقتصادية والترويحية التي يمارسها الطلاب أو يستفيدون منها.

8-4-المعلم: وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخيرات التعليمية للمتعلم وذلك بإستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذه الايصال.

8-5-الإمكانيات المادية: ويقصد بها الوسائل اللازمة لقيام العملية التعليمية كمبنى المدرسة.

او الكتاب المدرسي أو الوسائل المعنية أو المعامل العامة وحجرات الدراسة والملاعب والوظائف الاجتماعية، تقوم على تلك المقومات إذا ما أمكن تشكيلها بحيث تستطيع أن تواجه الاحتياجات الاجتماعية (محمد مصطفي أحمد: 1996، 95).

9-العلاقات الدينامية داخل المؤسسة: توجد مجموعة من العلاقات داخل المدرسة منها:

9-1-**العلاقات بين التلاميذ:** تعمل المدرسة على تكييف وتوافق التلاميذ توافقًا سويا نع بعضهم البعض وذلك بإشباع حاجاتهم وتقبلهم وشعورهم بالانتماء للمدرسة وذلك عن طريق المنافسات والإكثار من الأنشطة والعمل على توزيع التلاميذ في الفصول على أساس التجانس بينهم.

9-2-العلاقة بين التلاميذ والمعلمين: يجب أن يسود هذا النوع من العلاقات التعاطف والاحترام المتبادل ويعرف المدرس دوره كقائد يعين التلاميذ للوصول إلى أهداف واضحة محددة ويعطيهم فرصة الإسهام في العمل وتقديرهم بالمدح وزيادة الاندماج وتشجيع أسلوب المناقشة.

9-3-العلاقات بين المعلمين: تعتمد على اللغة والانسجام والتعاون بينهم وتبادل الأراء بينهم لوضع الخطط المستقبلية وتوزيع المسؤولية والواجبات بينهم (خليل عبد الرحمن لمعايضة:2007، 258).

9-4-العلاقة بين التلاميذ والإدارة: تشكل علاقة التلاميذ بالمدير على أساس مركزه الذي يشغله في المجتمع المدرسي، وهذه العلاقات في شكلها تتأثر بعوامل السن، الخبرة، التجربة فالمدير وباقي مساعديه يكونون هيئة الإجارة كسلطة تنظيمية ولكنها تتضمن تعاونا في مراكز أفرادها وأدوارهم ومن ثم ينبغي للمدير أن لايقلل من

وضع مساعديه أو المربين وإلا العكس، فالمدير هو القائد للجماعة المدرسية (ميساء أحمد النيال: 2007، 135).

10-العوامل المؤثرة في النظام المدرسي:

هناك عدة عوامل متعددة تؤثر النظام المدرسي وتجعله إما نظاما مدرسيا سليما أو غير سليم وهذه العوامل هي:

-الإدارة المدرسية والمدرسون.

-البيئة التي تقوم بها المدرسة.

-اتجاه أولياء الأمور ومجالس الآباء والمعلمين.

-الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لطلاب المدرسة وتقاليد المدرسة.

-العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمدرسين والتلاميذ.

-المناهج وطرق التدريس المتبعة.

-الأنشطة المدرسية ونوعيتها.

-الإمكانيات المادية والبشرية بالمدرسة.

-التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

-تنظيم المدرس.

-التقويم والإمتحانات الطلابية.

-الخدمات الترفيهية والصحية والاجتماعية المقدمة للطلاب (سعيد عبد العزيز، جودن عزت عطوي: 2004، 247).

خلاصة:

فالمدرسة لم تعد المكان الذي يتلقى المتعلم كميات من المعرفة عن طرق الحفظ والتلقين وإنما أصبحت مكانا يهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أساليب ومهارات التكيف الايجابي مع نفسه وبيئته ومجتمعه وحياته المتغيرة.

كما أن مسؤوليات المدرسة في الوقت الحاضر اتسعت لتشمل مسؤولياتها نحو المجتمع لتساهم في حل المشكلات الاجتماعية والمهنية والصحية والثقافية.

فهي مركز اشعاع فكري وثقافي لمجتمعها ولنجاحها في أداء رسالتها على الوجه المنشود.

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وتأكيده.

وفي هذا الفصل يتم استعراض الإجراءات المنهجية المتبعة وذلك بإعطاء فكرة حول مجال الدراسة الجغرافي والديموغرافي والزمني تم تبيان المنهج المتبع والأدوات المستعملة في جمع البيانات.

والهدف من الدراسة هو البرهنة على صحة الفروض أو خطئها.

-مجال الدراسة:

أ/ **المجال المكاني**: أجريت بمتوسطة علال عيسى المتواجدة بأولاد عدي لقبالة، دائرة أولاد دراج والتي تم اقتناؤها عام 1979/09/9م تبلغ مساحتها 8286م^2 المساحة المبنية 2080، المساحة المتبقية 6188.

يبلغ عدد التلاميذ بها 600 يأطرهم 30 أستاذ، يسهر عليهم طاقم إداري مكون من 6 أفراد.

ب/ **المجال الزماني**: يتمثل المجال الزماني في المدة التي نزلت فيها مجموعة البحث إلى الميدان للشروع في الجانب التطبيقي في الفترة الممتدة ما بين 13-14 ماي 2012م، حيث كان أول لقاء مع إدارة المتوسطة وإعلامهم بموضوع الدراسة ودعوتهم على المساعدة في التعرف على التلاميذ بعدها قمنا بتوزيع أداة الدراسة.

ج/ **المنهج المتبع**: إن صيغة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه وعليه فقد اتبعا المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة للدراسة مثل هذه المواضيع فالمنهج الوصفي يوضح العلاقة بين الظواهر والعلاقة بين الأجزاء الظاهرة الواحدة ويقدم تفسير للظواهر وأسباب تواجدها كما أنه يمكن من التنبؤ لمستقبل الظاهرة وهو أكثر المناهج في البحوث الإنسانية الاجتماعية (رشيد زرواش، 2004:95).

د/**مجتمع الدراسة وعينتها**: إن اختيار العينة للمناسبة للبحث من العناصر الأساسية المهمة في بداية العمل الميداني، حيث يلجأ الباحث إلى استحالة أو صعوبة المسح الشامل للمجتمع الأصلي للدراسة، كما يجب أ تحتوي العينة المختارة على مجموعة من الشروط الموضوعية للعينة الممثلة لمجتمع البحث كي يتمكن الباحث من تعميم النتائج المتحصل عليها لمجتمع الدراسة كله، وانطلاقا من موضوع البحث (التسرب المدرسي وعلاقته بالمحبط المدرسي) فقد تم عينة الدراسة من العدد الإجمالي للتلاميذ الذين لديهم مستوى السنة الثانية متوسط، ويبلغ عددهم 162 تلميذ، واعتمدنا على عينة حجمها 60 تلميذ أي اختبارها بطريقة عشوائية.

هـ/**أدوات جمع البيانات**: تعتبر أدوات البحث كوسيلة للحصول على المعلومات والحقائق العلمية، فبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع المنهج المستخدم، فإنها تفرض علينا أيضا الأدوات المستعملة، لجمع المعلومات الواجبة إتباعها تبعا للمنهج والمعلومات المراد الحصول عليها، وقد تم استعمال تقنية أساسية لجمع المعطيات مباشرة في الميدان المتمثلة في الاستمارة الموجهة للتلاميذ وذلك بهدف تشخيص الظاهرة والوقوف على حقائقها.

الاستمارة: تعتبر الاستمارة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وهي عبارة عن مجموعة أسئلة ترسل لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص أدائه من أجل الحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف والأسباب القائمة (أحمد بدر: 334).

وقد مست الأسئلة الواردة في الاستمارة كل جوانب موضوع الدراسة حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة تقدر بـ 31 سؤال كانت الإجابة فيها مغلقة ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بسهولة تفريغ المعلومات ولا يأخذ وقت طويل.

طريقة تحليل البيانات: اتبعت الدراسة في تحليلها للمعطيات والبيانات كل من الطريقة الكمية والكيفية بحيث يتم تتميم البيانات وتحويلها إلى نسب مئوية وذلك بحساب عدد التكرارات في كل الأسئلة.

نسبة الإجابة بنعم: $\frac{\text{عدد الجابات بنعم}}{} \times 100$

عدد أفراد العينة

نسبة الإجابة بلا: عدد الإجابات بلا X 100

عدد أفراد العينة

خلاصة:

إن عرض منهجية البحث والتعرف بميدان الدراسة له أهمية كبرى من حيث التطرق للمنهج المستخدم في هذه الدراسة، والذي على ضوئه تم معالجة الموضوع والبيانات الميدانية، كذلك مصادر، جمع المادة في هذه الدراسة والتي من خلالها يتم الوصول إلى النتائج لإبراز ما أسفرت عنها الدراسة في جانبها النظري والميداني مما يساعد على تقديم مجموعة من المقترحات التي يراها الباحث ضرورية للاهتمام بهذه الظاهرة ظاهرة التسرب الدراسي.

تمهيد:

بعد أن تم في الفصل السابق عرض إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبيان المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات وكذلك الأساليب المستخدمة في التحليل الكمي لاستجابات أفراد الدراسة، سنتناول في هذا الفصل بشرح وتحليل النتائج التي توصلنا إليها من اختبار الفروض والتي حاولنا اختيارها ليكون أساسا لحل المشكلة التي قامت عليها الدراسة، وسوف يتم تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

1-الجدول رقم 01:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	34	%56
إناث	26	%44
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الذكور هي 34 اي ما يعادل 56% من مجموع أفراد العينة.

أما بالنسبة للإناث فهي 26 أي ما يعادل 44% من مجموع أفراد العينة.

المحور الأول: (التسرب المدرسي)

جدول رقم 01: يبين إجابة الأفراد على البند الأول

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	13	21.66
لا	47	78.33
المجموع	60	100

-يتضح من خلال الجدول رقم 01 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالملل خلال الحصة الدراسية فكانت الإجابة بنعم 13 أي ما يعادل 21.66% و47 صرحوا بعدم شعورهم بالملل خلال الحصص الدراسية أي ما يعادل 78.33%

الجدول رقم (02): يبين إجابة الأفراد على البند 04

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	5	8.33
لا	55	91.66
المجموع	60	100

-يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون أن بعض الأساتذة يساهمون في ذكرياتهم للمتوسطة فكانت الإجابة بنعم 5 أي ما يعادل 8.33% ونسبة الإجابة بلا هي 55 أي ما يعادل 91.66%.

الجدول رقم 03: يبين إجابة الأفراد على البند 06.

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	33	55
لا	27	45
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يجدون المتعة في إعاقة سير الحصص الدراسية فكانت الإجابة بنعم 33 أي ما يعادل 55% والإجابة بلا كانت 27 أي ما يعادل 45%..

الجدول رقم 04: يبين إجابة الأفراد على البند 09.

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	13	21.66
لا	47	78.33
المجموع	60	100

-يتضح من خلال الجدول (04) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالملل إذا بقوا في المتوسطة في نهاية الدوام فكانت الإجابة بنعم 13 أي ما يعادل 21.66% والإجابة بلا كانت 47 أي ما يعادل 78.33%.

الجدول رقم (05): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (10).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	21	%35
لا	39	%65
المجموع	60	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يفضلون الخروج من الحصص لممارسة الألعاب الرياضية فكانت الإجابة بنعم 21 أي ما يعادل 35% والإجابة بلا 39 أي ما يعادل 65%.

الجدول رقم (06): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (15).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	23	%38.33
لا	37	%61.66

-يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالارتياح عندما يغيب بعض الأساتذة عن المتوسطة فكانت الإجابة بنعم هي 23 أي ما يعادل 65%

الجدول رقم (07): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (17).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	52	%86.66
لا	08	13.33%

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يحبون المواد بعض المواد التي يدرسونها وكانت الإجابة بنعم هي 52 أي ما يعادل 86.66 % ونسبة الإجابة بلا هي 08 أي ما يعادل 13.33%.

الجدول رقم (08): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (18).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	25	%41.66
لا	35	%58.33

-يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم تعجبهم إثارة المشاكل التي تجري في المتوسطة فكانت الإجابة بنعم هي 25 أي ما يعادل 41.66% والإجابة بلا كانت 35 أي ما يعادل 58.33%

الجدول رقم (09): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (20).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	15	%25
لا	45	%75

-يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشرون أن النشاطات المدرسية مضيعة للوقت فكانت الإجابة بنعم 15 أي ما يعادل 25% والإجابة بلا : 45 أي ما يعادل 75%.

الجدول رقم (10): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (28).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	17	%28.33
لا	43	%75

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يرون أن التبرعات المدرسية تؤخذ من التلاميذ بالإكراه فكانت الالنسبة بنعم هي: 28.33% ونسبة 71.66% بلا.

الجدول رقم (11): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (13).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	45	%75
لا	15	%25

-يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم ينزعجون من الذهاب للمكتبة في حصة الفراغ فكانت الإجابة بنعم 45 أي ما يعادل 75% والإجابة بلا 15 أي ما يعادل 51.66%

الجدول رقم (12): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (14).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	29	%48.33

لا	31	%51.66

-يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالملل عند قراءتهم للكتب المدرسية فكانت الإجابة بنعم 29 اي ما يعادل 48.33% والإجابة بلا 31 أي ما يعادل 51.66%.

الجدول رقم (13): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (21).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	34	%48.33
لا	31	%51.66

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يحترمون أستاذهم حتى ولو صدر منه ما يضايقهم فكانت الإجابة بنعم 34أي ما يعادل 56.66% والإجابة بلاكانت 26 أي ما يعادل 43.33%

الجدول رقم (14): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (26).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	48	%80
لا	12	%20

يتضح من خلال الجدول رقم 14 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم صرحوا يشعرون أن حبهم يزداد للتعلم يوما بعد يوم فكانت الإجابة بنعم 48 أي ما يعادل 80% والإجابة بلا 12 أي ما يعادا 20%

الجدول رقم (15): يبين إجابة الأفراد على البند رقم (22).

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	46	%76.66
لا	14	%23.33

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يفضلون الحصول على المعلومات جاهزة من الأستاذ وليس من خلال دراسة الكتب فكانت الإجابة بنعم 46 أي ما يعادل 76.66% والإجابة بلا 14 أي ما يعادل 21.33%

المحور الثاني:

الجدول رقم (1): يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (3)

الاحتمالات	تكرار	النسبة
نعم	41	%68.33
لا	19	%31.66
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يرون أن متوسطتهم جميلة بنعم 41 أي ما يعادل 68.66 وإجابة بلا أي كانت 19 أي ما يعادل 31.66%.

الجدول رقم (2): يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (05)

الاحتمالات	تكرار	النسبة
نعم	55	%91.66
لا	5	%8.33
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يحبون الأساتذة بنعم 55 أي ما يعادل 91.66% والإجابة بلا هي 5 أي ما يعادل 8.33%..

الجدول رقم (3): يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (30)

الاحتمالات	تكرار	النسبة
نعم	15	%25
لا	45	%75
المجموع	60	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يرون أن القوانين صعبة جدا بنعم 15 أي ما يعادل 25% والإجابة بلا هي 45 أي ما يعادل 75%.

الجدول رقم (4): يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (16)

الاحتمالات	تكرار	النسبة
نعم	42	%70
لا	18	%30
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بأن نجاح زملائهم هو نجاح لهم بنعم هي 42 أي ما يعادل 70% والإجابة بلا كانت 18 أي ما يعادل 30%

الجدول رقم (5) يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (2) .

الاحتمالات	تكرار	النسبة %
نعم	47	%78.33
لا	13	% 21.66
المجموع	60	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يقفون بجانب الأستاذ عندما يعرض للاهانة من قبل التلاميذ في المتوسطة بنسبة نعم 13 أي ما يعادل 48.33% والإجابة لا أي ما يعادل 12.66%

الجدول رقم : (**6**) يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (7) .

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	51	%85
لا	09	%15
المجموع	60	%100

يتضح من خلال (6) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يحبون متوسطتهم فكانت الإجابة بنعم 51 أي ما يعادل 58 % والإجابة لا (9) أي ما يعادل 15 % .

الجدول رقم (7) يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (8) .

الاحتمالات	تكرار	النسبة%
نعم	42	% 70
لا	18	% 30
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) : أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالسعادة ذهابهم يهم إلى المتوسطة فكانت النسبة بنعم هي 39 % أي ما يعادل 65% والإجابة لا هي 21% أي ما يعادل 35% .

الجدول رقم (8) يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (11) .

الاحتمالات	تكرار	النسبة %
نعم	42	%70
لا	18	%30
المجموع	60	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يكرهون الغياب عن المتوسطة حتى لو كانوا مرضى فكانت النسبة بنعم 42 أي ما يعادل 70% والإجابة لا -18 أي ما يعادل 30% .

الجدول رقم (9) :يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم 12 .

الاحتمالات	تكرار	النسبة %
نعم	27	%45
لا	33	%38.33
المجموع	60	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشاركون فيما يدور في الحصة من نقاش وحوار فكانت النسبة بنعم 27 أي ما يعادل 45 % والإجابة لا هي 33 أي ما يعادل 38.33 % .

الجدول رقم (10) : يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (19) .

الاحتمالات	تكرار	النسبة %
نعم	24	%40
لا	36	%60
المجموع	100	%100

-يتضح من خلال الجدول رقم (10) : أن أفراد العينة صرحوا بأنهم ينزعجون حين يقومون بتنظيف أقسامهم فكانت النسبة بنعم 24 أي ما يعادل 40% والإجابة لا هي 36 أي ما يعادل 60 % .

المحيط المدرسي

الجدول رقم(11) يبين إجابة الأفراد على البند رقم 23.

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
نعم	49	% 76.66
لا	11	% 18.33
المجموع	60	100

المدرسي يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يجدون صعوبة في الالتزام بالنظام فكانت الإجابة بنعم 49 أي ما يعادل 76.66% والإجابة بلا 11 أي ما يعادل 18.33%

لجدول رقم 12 يبين إجابة الأفراد على البند رقم 24.

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
نعم	52	% 86.66
لا	08	%13.33
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم 12 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالحزن عند انتهاء العطلة الصيفية فكانت الإجابة بنعم هي 52 أي ما يعادل 86.33% والإجابة بـ لا 08 أي ما يعادل 13.33%.

الجدول رقم 13 يبين إجابة الأفراد عليها رقم 25.

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.66
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم 13 أن الأفراد والعينة صرحوا بانهم يستمتعون بمعظم الدروس اليومية فكانت الإجابة بنعم 44 أي ما يعادل 73.33% وللإجابة بـ 8: 16 أي ما يعادل 26.66%

الجدول رقم 14 يبين إجابة الأفراد على البند رقم 27

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
نعم	40	%66.66
لا	20	%33.33
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم 14 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يشاركون في نشاطات خدمة المجتمع وحماية البيئة التي تقوم بها متوسطتهم فكانت الإجابة بنعم هي 40 أي ما يعادل 66.66% والإجابة بلا كانت 20 أي ما يعادل 33.33%

الجدول رقم 15 يبين إجابة الأفراد على البند رقم 27

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
نعم	33	% 55
لا	27	% 45
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن أفراد العينة صرحوا بأن أساتذة متوسطتهم مخلصون في عملهم فكانت الإجابة بنعم 33 أي ما يعادل 55 % والإجابة بلا: 27 أي ما يعادل 45 %.

جدول رقم (16): يبين إجابة أفراد العينة على البند رقم (31)

الاحتمالات	تكرار	نسبة %
بنعم	22	% 36.66
لا	38	% 63.33
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم 16 أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يحبون أن يتعرف الأستاذ عن ولي أمرهم، فكانت الإجابة بنعم 22مايعادل 36.66% والإجابة بـ لا: 38 أي ما يعادل 63.33%

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

المحور الأول: التسرب المدرسي

البند رقم (1):

بما أن القيمة المحسوبة 9,63 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 9,63$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فيوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (2):

بما أن القيمة المحسوبة 20,83 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 20,83$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فيوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (3):

بما أن القيمة المحسوبة 0,3 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,3$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب

معاملة التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (4):

بما أن القيمة المحسوبة 9,63 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 9,63$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فيوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (5):

بما أن القيمة المحسوبة 2,7 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 2,7$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (6):

بما أن القيمة المحسوبة 1,63 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 1,63$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لعلاقة

التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (7):

بما أن القيمة المحسوبة 16,13 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 16,13$

1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لأسلوب

معاملة التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (8):

بما أن القيمة المحسوبة 0,83 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,83$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب

معاملة التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (9):

بما أن القيمة المحسوبة 7,5 وبعد حساب درجة الحرية

$k^2=7.5$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (10):

بما أن القيمة المحسوبة 5,63 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 5,63$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (11):

بما أن القيمة المحسوبة 7,5 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 7,5$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (12):

بما أن القيمة المحسوبة 0,03 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 0,03$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (13):

بما أن القيمة المحسوبة 0,53 وبعد حساب درجة الحرية

$K^2 = 0,53$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (14):

بما أن القيمة المحسوبة 10,8 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 10,8$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لعلاقة

التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البند رقم (15):

بما أن القيمة المحسوبة 8,53 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 8,53$

(60-1=59) عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى

التفاعل بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى

تلاميذ المرحلة المتوسطة.

المحور الثاني: المحيط المدرسي

الجدول رقم (1):

بما أن القيمة المحسوبة 4,03 وبعد حساب درجة الحرية $k^2=4.03$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (2):

بما أن القيمة المحسوبة 20,83 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 20,83$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى التفاعل

بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (3):

بما أن القيمة المحسوبة 0,5 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,5$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (4):

بما أن القيمة المحسوبة 0,4 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,4$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لعلاقة التلاميذ

التلاميذ فيما بينهم في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (5):

بما أن القيمة المحسوبة 9,63 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 9,63$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى التفاعل

بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (6):

بما أن القيمة المحسوبة 14,7 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 14,7$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (7):

بما أن القيمة المحسوبة 2,7 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 2,7$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (8):

بما أن القيمة المحسوبة 4,8 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 4,8$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (9):

بما أن القيمة المحسوبة 0,3 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,3$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى التفاعل

بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (10):

بما أن القيمة المحسوبة 1,2 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 1,2$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (11):

بما أن القيمة المحسوبة 12,03 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 12,03$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (12):

بما أن القيمة المحسوبة 16,13 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 16,13$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (13):

بما أن القيمة المحسوبة 6,53 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 6,53$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أصغر من المحسوبة فإنه يوجد دور لمستوى التفاعل

بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (14):

بما أن القيمة المحسوبة 3,33 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 3,33$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (15):

بما أن القيمة المحسوبة 0,3 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 0,3$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لأسلوب معاملة

التلاميذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (16):

بما أن القيمة المحسوبة 2,13 وبعد حساب درجة الحرية $K^2 = 2,13$

(60-1=59) والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 5,99.

فإن القيمة المجدولة أكبر من المحسوبة فإنه لا يوجد دور لمستوى التفاعل

بين التلاميذ والأستاذ في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

نتائج الدراسة:

من خلال عرض نتيجة كل فرضية على حدى توصلنا إلى أن الفرض الضروري أكبر من الفرض البديل وبالتالي فإنه لا توجد علاقة بين التسرب المدرسي والمحيط المدرسي.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي (دراسة تطبيقية في متوسطة علال عيسى)

هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على علاقة التسرب المدرسي بالمحيط المدرسي.

منهج الدراسة: تقوم الدراسة على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 60 تلميذ (34 ذكور و 26إناث) من متوسطة علال عيسى.

أدوات الدراسة: النسب المئوية – k^2

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود علاقة بين التسرب المدرسي والمحيط المدرسي وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال فرضيات الدراسة.

الاقتراحات:

على ضوء النتائج السابقة للدراسة نقدم بعض الاقتراحات التي تساعد القائمين في مجال التربية والتعليم:

بما أن إشكالية الموضوع لم تتحقق والمتمثلة في التسرب المدرسي والمحيط المدرسي فإننا نقترح التركيز على الأسباب الحقيقية وراء التسرب ومنها:

- أولياء المبحوثين المتسربين لم يكونوا متحكمين في مراقبة وتوصية أبناءهم.
- المجال الاقتصادي والاجتماعي أكثر حساسية في المجتمع.

- التسرب يمس أبناء ذوي المهن البسيطة.

- قيمة النشاط التربوي في عملية تحصيل المتمدرسين لها تأثير على التسرب المدرسي.

- أولياء التلاميذ غير مقتدرين كثيرا بالعائد المادي من التربية والتعليم.

- المستوى التعليمي المنخفض للأم يساهم بشكل أساسي في تشجيع وتهيئة الظروف التي تساعد المتمدرسين على إهمال الدراسة.

- الاستغناء عن آليات القراءة والكتابة في بعض الأوساط الاجتماعي ساهم في تسرب التلاميذ من المدرسة.

Résumé de l'étude:

Titre de l'étude: le décrochage scolaire et de sa relation à l'école l'océan (Étude de cas dans le milieu Issa Allal) But de l'étude visait à identifier la relation de l'abandon scolaire océan. Approche de l'étude: L'étude sur l'approche descriptive. Échantillon de l'étude: L'étude se composait de 60 étudiants (34 hommes et 26 femmes) que la moyenne Allal, Isa. Outils d'étude: Les pourcentages - K2 Résultats: L'étude a trouvé les résultats suivants: 1. Il n'ya pas de relation entre le décrochage scolaire et l'école du Pacifique à travers les résultats obtenus par les hypothèses de l'étude.

خاتمة:

من خلال ما تمت الإحاطة به سواءا في الجانب النظري أو الجانب الميداني لدراستنا التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي ومن خلال عرض نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الأحكام تمثلت في عدم تحقيق الفرضيات.

وفي الختام حاولنا تقديم بعض الاقتراحات بما له علاقة بأن التسرب المدرسي يرجع إلى أسباب أخرى من بينها العوامل الاجتماعية والاقتصادية .

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، الأردن

2-إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، الأردن

3-ابن منظور:لسان العرب المجلد الأول، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003.

4-أحمد بوكابوس: انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف بوتفونت – مصطفى، مفهوم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، إشراف حفيت نور الدين، الجزائر، 1986.

5-الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي مجلة التربية، العدد 99، 1991، ص 110.

6-جاب الله زهية: التسرب المدرسي والارتداد إلى الأمية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف 7- بوتفونت مصطفى، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر 1998.ص70.

8-حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط2، مصر، 1979م.

9-حامل عبد السلام الزهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب القاهرة، 1995، ص 475.

10-خليل عبد الرحمان معايضة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، الأردن،2007م.

11-خيري خليل الجميلي: الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1494، ص74.

12-خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد: التربية وعلم النفس.

13-رابح العايب ومحمود الصالح بوطن، الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد10، 1998، ص190.

14-زرهوني الطاهر: تنظيموتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،1993.

15-سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي: التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 الأردن، 2004.

16-صلاح الدين شروخ: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

17-عبد العزيز السيد الشخصي: علم النفس الاجتماعي دار القاهرة للكتاب، ط1، مصر، 2001.

18-عبد القادر رمزي: التسرب والتنمية والأسباب والدوافع، مجلة التربية، العدد99، ديسمبر 1991، قطر، ص20.

19-علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر1979.

20-فكري حسن الريان: التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط1، عالم الكتب، 1993، ص65.

21-فهد إبراهيم القاشي الغامدي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، رسالة – ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، تحت إشراف العربي الطيب، الجزائر، 1997 ص47.

22-كامل محمد عويضةك علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1996.

23-محمد ارزقي بركان:التسرب المدرسي عوامله، نتائجه، طرق علاجه، ملتقى وطني: واقع البحث النفسي التربوي في الجزائر، المسيلة: 16-17 أفريل 2006.

24-محمد عبورة: نموذج إجرائي لحوافز التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، إشراف عباد مسعود، الجزائر، ص81.

25-محمد محمد نعيمة: التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط1، مصر 2002م.

26-محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات الدراسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص140.

27-محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007.

28-محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ لتلميذ التعليم العام، دار الشروق، جدة المملكة العربية السعودية.

29-محمد منير مرسي: الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب ، القاهرة، 1984، ص288.

30-مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة،ط1،دار مصر للطباعة ،ص293.

31-ميساء أحمدالنيال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007.

32-نضال عبد اللطيف برهم: المشكلات الصفية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ط1، الأردن.

33-وضيف صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

المعاجم:

1-ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003.

الأطروحات:

1-زهية جاب الله: التسرب المدرسي والارتداد للأمية، دراسة ميدانية، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، إشراف بوتفنوشت مصطفى، الجزائر 1992.

2-فهد إبراهيم القاشي الغامدي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر تحت إشراف الأستاذ بلعربي الطيب، الجزائر، 1997.

ملتقيات وطنية:

1-محمد أرزقي بركان: التسرب المدرسي، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، ملتقى وطني بعنوان واقع البحث النفسي التربوي في الجزائر، المسيلة، 16-17 أفريل 2006.

الجرائد:

1-جريدة الخبر: ارتفاع مخيف في التسرب المدرسي والأمية، العدد 3062 الصادرة بتاريخ 2001/10/10.